الحوثي: النقاشات تركز على الملف الإنساني وموقفنا ثابت

شهيد وجرحى مدنيون حصيلة ٢٤ ساعة قصف سعودي على صعدة

العدوان يواصل تجريف و«تفخيخ» الثروة السمكية في أبين والمهرة

السبت
21 يناير 2023م

28 جمادى الآخرة 1444هـ
العدد (1571)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

غضب شعبي ورسمي ونقابي متصاعد ضد قرار رفع الدولار الجمركي

التجار يطالبون بفتح ميناء الحديدة ويدعون لرفض جرعة المرتزقة

إغلاق الميناء وقرارات التجويع.. حبال خنق

بريطانيا تعترف بوقوفها وراء رفع الدولار الجمركي إلى 750 ريال

الجرعة السعرية صناعة بريطانية أمريكية

«البيت الأبيض» يحرض لسد أفق المشاورات

بايدن يؤكد استمرار تقديم الدعم العسكري لدول العدوان ويحاول ابتزازها بـ «المخاوف الأمنية»

الخارجية: واشنطن تسعى لتوريط الإمارات واستقرار المنطقة مرهون بالتجاوب مع جهود الحل الشامل

أمريكا ضد السلام

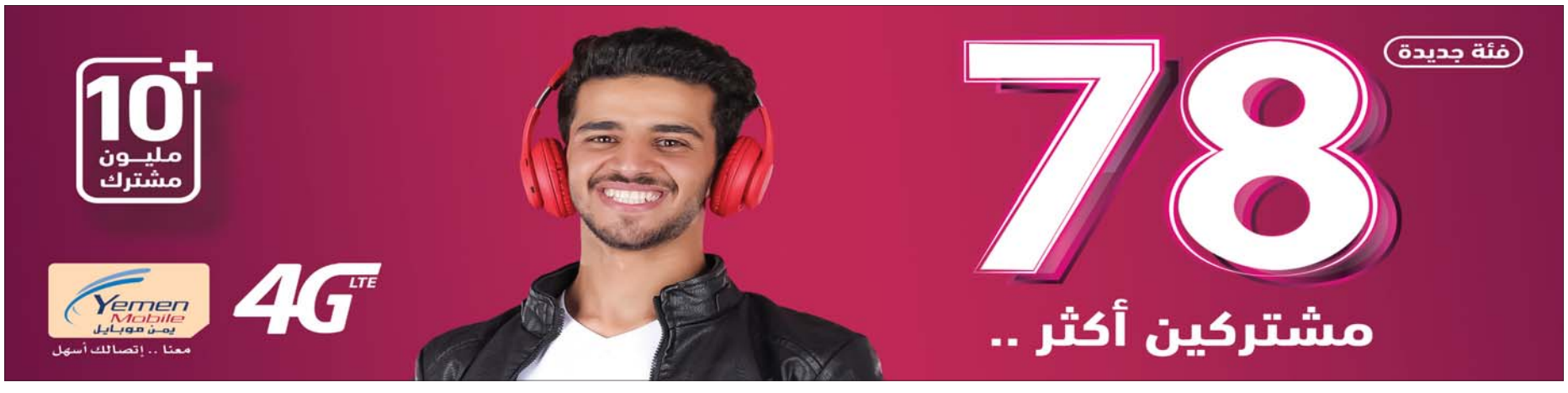

استشهاد مواطن وإصابة أكثر من 5 آخرين في قصف سعوديّ جديد على مناطق بصعدة

المسيرة : خاص

استشهد مواطن وأُصيب 5 آخرون جراء القصف السعوديّ على المناطق الحدودية وممتلكات المواطنين بمحافظة صعدة خلال اليومين الماضيين.

وقالت مصادر محلية: إن مستشفى رازح الريفي استقبل، صباح أمس الأول، جريحين إثر قصف صاروخي ومدفعي على مناطق متفرقة من مديرية شدا الحدودية، وبعدها بأقل من 24 ساعة وصل إلى ذات المستشفى شهيد قتلته مدفعية الجيش السعوديّ بقصفها الهستيري على مديرية شدا.

وفي ذات اليوم وصل إلى مستشفى رازح الريفي جريحين أُصيبا بجروحٍ متفاوتة وخطيرة.

وأفادت المصادر بأن منطقة آل الشيخ في مديرية منبه الحدودية، تعرضت لقصف سعوديّ مكثّف بالأسلحة الخفيفة والثقيلة والمتوسطة، موقعاً أضراراً في ممتلكات المواطنين، في حين أفاد المصدر بأن القصف السعوديّ المُستمرّ فاقم من حالة الرعب والقلق في صفوف الأطفال والنساء، وضاعف التهديدات والمخاطر على الطرقات العامة وأماكن التجمعات العامة، كما استنكرت استمرار الجرائم السعوديّة بحق المدنيين، مطالباً الأمم المتحدة باتِّخاذ موقف حازم إزاء هذه الجرائم المتواصلة بشكلٍ يومي.

بيان الوقفة: القطاع الخاص يدرس إمْكَانية اللجوء إلى القضاء لتقديم دعوى ضد وزير مالية المرتزقة

وقفة احتجاجية أمام مبنى الأمم المتحدة للتنديد بقرار رفع سعر الدولار الجمركي

المسيرة : خاص

نفذ تجار المواد الغذائية، أمس الأول، وقفة احتجاجية أمام مقر الأمم المتحدة في العاصمة صنعاء؛ للتنديد بقرارات المرتزِقة رفع سعر الدولار الجمركي التي تأتي في سياق رفع وتيرة سياسة التجويع.

وفي الوقفة التي شارك فيها حشد من المواطنين وعدد من الخبراء الاقتصاديين، ونظمتها نقابة تجار المواد الغذائية والمنزلية، أكّد بيان صادر عن الوقفة أن القطاع الخاص يدرس إمْكَانية اللجوء إلى القضاء وتقديم دعوى ضد وزارة مالية المرتزِقة أمام المحكمة المختصة، وذلك لإصرارها على مفاقمة معاناة المواطنين وتصعيد الحرب الاقتصادية التي تدخل آثارها ومتاعبها إلى داخل كُلّ بيت في اليمن.

واستنكر التجار المشاركون في الوقفة هذا القرار والذي يأتي في إطار الحرب العدوانية والحصار الاقتصادي والتجاري على الشعب اليمني.

وطالب المشاركون في الوقفة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالتدخل العاجل والضغط لإلغاء هذا القرار بدون تأخير نظراً لتأثيراته السلبية على المجتمع وما سينتج عنه من اختلالات في سلاسل توفر المواد الغذائية وزعزعة استقرار المجتمع.

وأكّدوا أهميّة اضطلاع المجتمع الدولي والأمم المتحدة والاتّحاد الأُورُوبي بالمسؤولية في إيقاف العراقيل التي يفرضها تحالف العدوان على مختلف الواردات والبضائع الواصلة إلى ميناء الحديدة.

كما طالب بيان النقابة من كُلّ المنظمات الدولية الحقوقية التدخل لمنع الزيادة الجنونية في تسعير الدولار الجمركي.

فيما دعا البيان جميع التجار الرفض وعدم التعامل مع رفع تسعيرة الدولار الجمركي من قبل حكومة المرتزِقة.

وفي ختام البيان طالب التجار والمشاركون في الوقفة «نطالب الأمم المتحدة بفتح ميناء الحديدة بشكل عاجل لتخفيف معاناة شعبنا بخفض تكاليف الأجور ومصروفات النقل».

وتأتي هذه الوقفة في ظل تحذيرات متصاعدة من تداعيات هذا القرار، في حين اعتبر عدد من المسؤولين في صنعاء هذا القرار تقويضاً لجهود السلام وتقويضاً للحلول التي تسعى للتخفيف من معاناة الشعب اليمني، مؤكّدين أن تزامن هذا القرار مع احتضان صنعاء لجهود سلام تسعى للتخفيف من معاناة الشعب اليمني، هدفه خلط الأوراق ومحاولة تحقيق مكاسب غير مشروعة على حساب معاناة الشعب اليمني.

وكانت حكومة المرتزِقة قد أصدرت، مطلع الشهر الجاري قراراً يقضي برفع سعر الدولار الجمركي إلى 750 ريالاً، بعد أقل من عام ونصف عام على رفعة من 250 إلى 500 ريال، في حين أن تداعيات هذا القرار تكمن في ارتفاع أسعار السلع الأَسَاسية في وقتٍ يعاني فيه المواطنون من أزماتٍ اقتصادية وتدهور كبير في القدرات الشرائية والخدمات الأَسَاسية، خُصُوصاً القابعين في المناطق والمحافظات التي يحكمها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته الساعية إلى تمرير أجندات ومخطّطات الاحتلال عبر تصعيد سياستي التجويع والترويع، وهو ما يظهر جليًّا من خلال الصراعات والاغتيالات والتفجيرات اليومية، وكذلك من خلال التدهور المُستمرّ للعملية في المحافظات المحتلّة أمام العملات الأجنبية.

المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام: استشهاد 4 مواطنين جراء انفجار مخلفات العدوان في الحديدة وصعدة

المسيرة : متابعات

أكّد المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، استشهاد 4 مواطنين في محافظتي صعدة والحديدة، جراء انفجار مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي من الألغام والقنابل العنقودية.

وقال المركز في بيانٍ، أمس الأول الخميس: إن حصيلة ضحايا مخلفات العدوان خلال الساعات الماضية في محافظتي صعدة والحديدة هي استشهاد 4 مواطنين.

وكان مركز التعامل مع الألغام قد كشف الثلاثاء الماضي عن 734 شهيداً وجريحاً حصيلة ضحايا مخلفات العدوان خلال العام المنصرم 2022 غالبيتهم من النساء والأطفال في عموم المحافظات اليمنية، حَيثُ كان لمحافظة الحديدة النصيب الأكبر، من حَيثُ أعداد الضحايا.

أكثر من 200 خرق لاتّفاق الحديدة خلال يومين من بينها غارات بالطيران التجسسي وقصف مدفعي وجوي

المسيرة : خاص

يواصل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ أعمال التصعيد في الساحل الغربي، وسط تحذيرات متصاعدة من مغبة إصرار العدوان ورعاته بقيادة أمريكا على تفجير معركة واسعة في البحر، حَيثُ سجلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان في الحديدة خلال اليومين الماضيين نحو 200 خرق بمشاركةٍ لافتة ومتصاعدة للطيران التجسسي والقتالي.

وأفَادت مصادر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق بأنها سجلت خلال اليومين الماضيين أكثر من 180 خرقاً وانتهاكات أُخرى، تمثلت في الاعتداءات والغارات والقصف الناري على منازل وممتلكات المواطنين في مناطق متفرقة من الحديدة.

وبيّنت المصادر أن حيس والجبلية تعرضت خلال اليومين الماضيين لعدد من الغارات بالطيران التجسسي المقاتل، في حين يؤكّد هذا النوع من الخروقات مدى تواطؤ الوسيط الأممي مع انتهاكات وتصعيد العدوان ورعاته وأدواته، لا سيَّما أن القصف الجوي والمدفعي والناري يتواصل في ظل تواجد البعثات الأممية في الحديدة، فضلاً عن تعرضها في بعض الأحيان للمقذوفات المدفعية والصاروخية والنارية التي يطلقها المرتزِقة باستمرار.

كما شملت الخروقات استحداث قوى العدوان لعدد من التحصينات القتالية في حيس، في تأكيد على أن تحالف العدوان ورعاته وأدواته يعدون العدة لتصعيد واسع في البر والبحر، فضلاً عن قيامهم بكل الانتهاكات التي تجعل من الملفات الإنسانية أكثر تعقيداً بما يصب في استمرار معاناة المواطنين ومفاقمتها.

وفي ظل استمرار السلوك العدواني الأمريكي السعوديّ الإماراتي والصمت الأممي، فَإنَّ المؤشرات تؤكّد أن صبر الطرف الوطني لن يطول أمام هكذا انتهاكات تستهدف الأمن والجبهة الداخلية وتستهدف المواطنين، فيما أن إطالة أمد تعليق ما يرتبط باتّفاق السويد يؤكّد أن الوسيط الأممي بات غير مؤهل لقيادة أية جهود جدية من شأنها إحلال السلام وإزاحة معاناة المواطنين.

■ بايدن يؤكّـد استمرارَ تقديم الدعم العسكري لدول العدوان ويحاول ابتزازها بـ «المخاوف الأمنية»

■ الخارجية: واشنطن تسعى لتوريط الإمارات واستقرار المنطقة مرهون بالتجاوب مع جهود الحل الشامل

«البيت الأبيض» يحرّض لسد أفق المشاورات:

أمـريكـا ضـد الســلام

المسيرة : خاص

على وَقْـعِ تصاعُـدِ المـؤشرات الإيجابية فيما يتعلق بجهود معالجة الملف الإنساني والتمهيد للسـلام في اليمن، جددت الولايات المتحـدة الأمريكية تأكيـدَ معارضتها لهذه الجهـود، من خلال محاولـة جديدة لخلط الأوراق والتشـويش على المشهد لدفع دول العدوان نحو رفض مطالب الشعب اليمني والتوجّـه للتصعيد الذي ترى فيه واشنطن مصلحـة لهـا ولـو عـلى حسـاب مصالح السـعوديّة والإمـارات، الأمـر الـذي ردت عليه صنعـاء بالتأكيد على ثبـات موقفها وتمسكها بحق الدفاع عن النفس، محذرة مـن عواقـب التماهـي مـع التوجّـهـات الأمريكية.

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن أصدر قبل أيَّـام بياناً أكّـد فيه استمرار الولايات المتحـدة بدعـم الإمـارات في «مواجهـة التهديدات من اليمن» بحسب وصفه، وذلك بالتزامـن مع ذكرى العمليات العسـكرية التي نفذتها القوات المسـلحة العام الماضي ضـد أهداف حساسـة في العمـق الإماراتي ردا عـلى جرائم أبو ظبـي وتصعيدها ضد الشعب اليمني.

وجاء في بيان بايدن أن «الولايات المتحدة سـتواصل دعم أمـن الإمـارات وشركائها الآخريـن في الـشرق الأوسـط، بمـا في ذلك تقديم المسـاعدة العسكرية اللازمة» وأنها «سـتقف بحـزم لضمان عـدم تكـرّر تلك الضربات مرة أُخرى».

وردت وزارة الخارجيـة بحكومة الإنقاذ الوطني على تصريحـات بايدن ببيان أكّـد أن «الرئيسَ الأمريكـي من خلال تذكره لما

تعرضت له الإمـارات من رد يمني طبيعي ومـشروع قبل عام مـن الآن إنمـا يحاولُ توريطَ الإمارات وغيرها من الدول المعتدية أكثـر وأكثـر وتشـجيعها عـلى مواصلـة العدوان وعرقلة جهود السلام الحالية».

هذا أيْـضاً ما أوضحه توقيتُ تصريحات بايدن الذي يأتي مع بروز مؤشرات إيجابية للمـرة الأولى فيمـا يتعلـق بالجهـود التي تقودها سـلطنة عمان للتوصـل إلى اتّفاق يعالج الملف الإنسـاني ويمهد لسلام فعلي، علماً بأن الولايات المتحدة وقفت منذ بداية المفاوضات ضـد تلك الجهود، بل وصل بها إلى الأمر إلى إفشال تفاهمات جيدة كان قد تم التوصل إليها بحسب ما كشف الرئيس المشاط في وقت سابق.

وأكّـدت الخارجية أن تصريحات بايدن تكشـفُ بوضـوح طبيعـةَ دور واشـنطن المعيق لجهود السـلام في اليمن، وإصرارها على مواصلة عدوانها الإجرامي على اليمن، وأن أمريكا «لم تكتفِ بعدُ بما وقفت وراءه مـن جرائم حـرب وجرائم ضد الإنسـانية بحـق الشـعب اليمنـي بما في ذلـك دورها المخـزي في قتل عشرات الآلاف من الأطفال والنساء والمدنيين الأبرياء».

وأضافت أن «أمريكا تقف وراء الحصار الظالـم الذي صنع أسـوأ أزمة إنسـانية في العالم على خلال المِئة سنة الأخيرة».

واعتـبر محللـون أن تأكيـدَ بايـدن على مواصلة تقديم الدعم العسـكري للإمارات ترجم محاولـةَ ابتزاز واضحة للسـعوديّة لمنعهـا مـن الانخـراط في جهـود السـلام الجارية، خُصُوصـاً أن الكثير من التقارير والتسريبات تحدثـت مؤخّـراً عن محاولات عُمانية لتقريب وجهات النظر بين صنعاء والرياض بشـكل خاص ولم تكن أبو ظبي حاضرة في الصـورة، حَيثُ يـرى المحللون أن بايدن يحاول إيصال رسـالة للسعوديّة مفادهـا أن الإمـارات سـتكون أدَاةً بديلةً لهـا في قيادة العدوان على اليمن والحصول على الدعـم الأمريكي بالمقابل، وذلك بهَدفِ تحفيـز الريـاض عـلى رفض الاسـتجابة لمطالب الشـعب اليمني والخضوع للرغبة الأمريكيـة في مواصلـة التعنـت والتوجّـه نحو التصعيد.

لكـن رد الخارجية اليمنيـة كان واضحًا بالشـكل الـذي يجعلُ الخيـاراتِ محـدّدةً بدقةٍ أمام الإمارات والسـعوديّة على حَـدٍّ سـواء، إذ أكّـد بيان الـوزارة أن «الانخراط في جهـود السـلام العـادل والدائـم، هـو الخيار الوحيد والمتاح لأمن وسـلامة بلدان وشـعوب المنطقـة، وهو مـا تدعو صنعاء إليه وتتمسـك بـه وتناضل؛ مِـن أجلِه منذ ثمانيـة أعـوام»، وأشَـارَ إلى أن «دمـوع الرئيـس الأمريكـي تفتقـر للمصداقيـة؛ لأَنَّ أمـن وسـلامة الإمـارات يتحقّق فقط مـن خلال تشـجيعها على السـلام وإنهاء وجودها العسـكري وشراكتهـا في العدوان على اليمن».

وَأَضَـافَ أنه «لا يمكن لأية قوة في الأرض أن تمنـع الشـعب اليمني مـن الدفاع عن نفسه».

وبالتـالي فَـإنَّ الاسـتجابة للرغبـات الأمريكية ورفض مطالب الشـعب اليمني وعرقلـة جهـود السـلام، لن يـؤدي إلا إلى اسـتئناف العمليـات العسـكرية التي بات السعوديّون والإماراتيون يعلمون جيِّدًا أن «الدعم الأمريكي» لا يكفي لمواجهتها.

وينطـوي هـذا التوضيـحُ مـن وزارة الخارجية على رسـالة ضمنية مفادها أن محاولـة المراوغـة والإمسـاك بالعصا من المنتصف لإرضاء واشنطن وخداع صنعاء، لن يكـون حلا ناجحـا، خُصُوصـاً بعد ما شـهدته الفترة الأخيرة من معطيات كادت أن تمثل نهاية للتهدئة، لولا حرص صنعاء عـلى دعم المؤشرات الإيجابية الجديدة التي حملتهـا زيـارة الوفد العمانـي الأخيرة إلى العاصمة.

لكـن على أيـة حـال، فَـإنَّ تصريحات بايـدن جعلـت المشـهد أوضـحَ ممـا كان عليه فيما يتعلـق بموقف الولايات المتحدة الأمريكيـة، حَيـثُ أصبـح عـلى عاتق دول العـدوان وفي مقدمتهـا النظام السـعوديّة اتِّخاذ قرار واضح وحاسـم؛ لأَنَّ الاستمرار بالمماطلـة لن يكون له أي تفسـير سـوى الاسـتجابة لرغبـات وتوجّـهـات الإدارة الأمريكيـة الرافضـة للسـلام والمتمسـكة بمواصلة العدوان والحصار.

أكّـد أن موقف صنعاء ثابت لا يتغير

الحوثي: النقاشات تركز على الملف الإنساني والمراوحة لا زالت قائمة

المسيرة : خاص

أكّـد عضـو المجلـس السـياسي الأعـلى محمد عـلي الحوثي أن النقاشـاتِ الجاريةَ مع الوسـطاء وأطـراف العـدوان تركز على معالجـات الملـف الإنسـاني، وأن موقـف صنعـاء لـن يتغـير، مُشـيراً إلى أن الأمور لا زالت تراوح مكانها.

وقـال الحوثـي في تغريدة على حسـابه في تويـتر إن النقـاش متعلق بالملف الإنسـاني وفي المقدمـة المرتبـات والمطـار والميناء، وهي الأمور التي تتمسـك صنعاء بضرورة معالجتهـا بمعزل عـن الملفات العسـكرية والسياسـية، وقبـل الدخـول في أيـة حلول أُخـرى؛ لأَنَّهـا تمثـل اسـتحقاقا إنسـانيا وقانونيا للشـعب اليمني لا يجوز المساومة عليه.

وتشـدّد صنعـاء عـلى ضرورة صرف المرتبـات من إيـرادات النفـط والغاز ورفع القيـود بشـكل كامل عـن ميناء الحديدة ومطار صنعاء، كمتطلبات أَسَاسية لتجديد التهدئة، ثم التوجّـه نحو خطوات أوسع في سـياق الحل الشـامل، لكن تحالف العدوان ورعاته رفضـوا ذلك، وهو ما أَدَّى إلى انتهاء الهُـدنة بعد ستة أشهر من إعلانها.

وأوضح رئيس الوفـد الوطني محمد عبد السـلام أن الزيـارة الأخيرة للوفـد العماني حملـت مـؤشرات إيجابيـة وجـادة حـول ترتيبات معالجة الملف الإنساني، فيما أكّـد الرئيس المشاط أن العمانيين حملوا «أفكاراً إيجابية» بشأن صرف الرواتب وفتح المطار والميناء والطرقات وتبادل الأسرى.

لكن عضو المجلس السـياسي الأعلى أكّـد في تغريدتـه أن «المراوحـة لا زالـت قائمة» ما يعني أن الكـرة ما زالت في ملعب تحالف العـدوان وأنـه لم يتخـذ بعد قرارا حاسـما للتوجّـه نحو الحل.

وَأَضَـافَ الحوثي أن «موقف الجمهورية اليمنية ثابت».

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثـي أكّـد مؤخّراً أن تحالف العدوان هو المعنيُّ بتغيير سلوكه وموقفه، وأن مطالب الشـعب اليمني هي اسـتحقاقات إنسانية وقانونيـة مشروعـة يسـتحيل التنـازل أو التراجع عنها.

جهودٌ قبّلية تنهي 3 قضايا قتل في ضوران آنس بحضور رئيس المنظومة العدلية

المسيرة : خاص

تواصل القبائلُ اليمنية بالتعاون والتنسيق مع الجهات الرسمية جهودها في إصلاح ذات البين، ولمّ شمل اليمنيين، وتوحيد الكلمة والصف اليمني، محقّقة العديد من الإنجازات، والتي كان آخرها إنهاء ثلاث قضايا قتل في مديرية ضوران بمحافظة ذمار، أمس الأول.

تمكّنت وساطة قبلية بإشراف رئيس المنظومة العدلية محمد علي الحوثي، الخميس الماضي، من إنهاء ثلاث قضايا قتل بمديرية ضوران، الأولى بين أسرتين من آل الفقيه، والثانية آل الجبلي وآل الفقيه، والثالثة بين قبائل حلة هداد مخلاف بن حاتم وبني هيسان من مخلاف الجبل.

ففي القضية الأولى، وفي الصلح القبلي الذي تقدمه عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، وعضوا مجلسَي النواب والشورى، محمد النهمي وعبده العلوي، بعزلة الصيح، وبحضور عدد من القيادات المحلية والأمنية والقبلية، أعلن أولياء دم المجني عليه وضاح حسين أحمد الفقيه، العفو عن الجاني خالد أحمد صالح الفقيه، لوجه الله تعالى وتثريفاً للحاضرين واستجابة لدعوة قائد الثورة يحفظه الله في إصلاح ذات البين، وتضميد الجراح، ولم الشمل، وتوحيد الكلمة والصف لمواجهة العدوان والأخطار التي تتهدّد اليمن، الأرض والإنسان.

وفي الثانية، وخلال لقاء مماثل أعلن أولياء أعلن أولياء دم المجني عليه، حميد علي صالح الجبلي، العفو عن الجاني، بليغ محمد أحمد الفقيه، لوجه الله تعالى واستجابة لدعوة قائد الثورة، السيد عبدالملك الحوثي، في إصلاح ذات البين.

أما القضية لثالثة والتي وقعت أحداثها قبل 14 عاماً، وفي لقاء قبلي مماثل في منطقة القطعة، بحضور رئيس المنظومة العدلية، وقبائل آنس، عقدت قبائل حلة هداد مخلاف بن حاتم، وبني هيسان مخلاف الجبل، صلح قبلي.

وفي الصلح القبلي، أعلن كلاً من طرفا القضية عفو ومسامحته للأخر، مغلقين بذلك ملف القضية.

وخلال اللقاءات، أشاد عضو السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، بمبادرة قبائل آنس في إنهاء الخلافات وحل القضايا الاجتماعية بطُرق أخوية ومُرضية للجميع، مثمنا عفو أولياء الدم، الذي يعكس قيم الوفاء والعفو والتسامح إرضاء لله تعالى.

واعتبر تلك المواقف المشرّفة خطوة إيجابية تغيظ العدوان وأدواته، وقال: «مثلما تفوقنا بصواريخنا ومسيّراتنا في الجانب العسكري، تتصدّر القبيلة اليوم مواقف العفو والصفح والتسامح».

وأضاف: «نقول للعدوان قبيلة آنس تتعافى، وتوصل رسالة بالعفو والتسامح بين أبنائها، وأن العدوّ هو دول العدوان»، داعياً الجميع إلى المبادرة والمسارعة في حَلّ القضايا المجتمعية، وإنهاء قضايا الثارات، ونبذ الخلافات، وتعزيز وحدة الصف الداخلي.

وأكّد الحوثي أهميّة تعزيز التسامح في أوساط القبائل، مثمناً جهود المشايخ وكل من سعى في حَلّ القضايا ومعالجها وإنهائها.

بدورهم أشاد الحاضرون بعفو أولياء الدم، وجهود الساعين في تقريب وجهات النظر وإصلاح ذات البين، وإنهاء القضايا المجتمعية، ما يعكس قيم التسامح وأصالة القبيلة اليمنية.

حقوق الإنسان توثّق جرائم العدوان خلال 2022:

844 شهيداً بينهم 153 طفلاً وامرأةً وآلاف المعتقلين يمنيين وأفارقة في الحدود تعرضوا لأبشع أنواع التعذيب

المسيرة : خاص

كشفت وزارة حقوق الإنسان جانباً من المعاناة الإنسانية جراء العدوان الأمريكي السعوديّ المتواصل على بلادنا للعام الثامن على التوالي، وما نتج عنه من جرائم وانتهاكات طالت البشر والحجر وكل شيء في اليمن.

ونظمت الوزارة، الأربعاء الماضي، مؤتمراً صحفياً تحت شعار «في ظل التواطؤ الأممي.. اليمن تحت الحصار» استعرضت فيه انتهاكات وآثار العدوان والحصار خلال العام 2022م.

وأكّد وزير حقوق الإنسان علي الديلمي، خلال المؤتمر أن الإغلاق المفروض على اليمن تسبب في أكبر كارثة إنسانية في العالم طالت أكثر من 30 مليون يمني، موضحًا أن تحالف العدوان منع دخول أكثر من 750 نوعاً من الأدوية والمستلزمات الطبية، بما في ذلك أدوية السرطان والمواد الغذائية، ومنع وعرقل وصول إمدَادات الإغاثة الإنسانية للمدنيين.

وأشَارَ الديلمي إلى أنه تم الاستيلاء على أكثر من 95٪ من السفن التي تحمل بضائع تجارية مثل المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية والمشتقات البترولية والغاز وغيرها من الاحتياجات الأسَاسية التي يحتاجها المواطنون، مُشيراً إلى أن العدوان عطل جميع القطاعات التي توفر الخدمات الأسَاسية والضرورية لسبل عيش المواطنين ومعيشتهم، وتشغيل مولدات التبريد تبريد وتصريف الغاز المنبعث عن النفط بسفينة صافر «الخزان النفطي العائم»، كما تم منع توريد وقود المازوت للمستفيدين لطرده الغازات المنبعثة، في حين تحايلت الأمم المتحدة على التزاماتها في تنفيذ اتّفاق صافر.

واستعرض خلال تقرير مفصل الآثار الاقتصادية جراء الحصار والعدوان والتي من أهمها قيام مرتزقة العدوان بزيادة التعرفة الجمركية من 500 إلى 750 ريالاً للدولار، وإيقاف صرف مرتبات ما يزيد على 1.25 مليون موظف حكومي في كُلّ محافظات الجمهورية بمبلغ يقارب 74 مليار ريال شهرياً، وارتفاع تكاليف المعيشة أكثر من 90 بالمئة عما كانت عليه قبل العدوان نتيجة تدهور مستوى الدخل بعد انقطاع موارد العمل ورواتب موظفي الخدمة المدنية التي كانت مورداً مالياً أَسَاسياً لإعالة 35 % من السكان.

وذكر أن من ضمن الآثار المترتبة على الحصار والعدوان تجميد عمليات البنك المركزي اليمني بصنعاء واحتياطاته الأجنبية وأصول البنوك التجارية، ما أدَّى إلى حرمان الاقتصاد القومي من موارده من النقد الأجنبي اللازم لتمويل السلع الأسَاسية، وتعذر تسويق المنتجات الزراعية والحيوانية داخلياً وخارجياً.

وبيّن أن العدوان تسبب في منع وحرمان أكثر من 40 ألف صياد تقليدي من ممارسة مهنة الصيد في سواحل البحر الأحمر والبحر العربي واستهدافهم في المياه الإقليمية اليمنية، ما أدَّى إلى استشهاد أكثر من 500 صياد واحتجاز أكثر من ألفين و54 آخرين من قبل دول التحالف وإيداعهم في سجونٍ تابعة لها، وممارسة جميع أنواع التعذيب بحقهم، إضافةً إلى احتلال جزر يمنية استراتيجية كسقطرى وميون وحنيش وغيرها من الجزر التي يمارس فيها الصيادون أنشطتهم.

ولفت وزير حقوق الإنسان، إلى ما ترتب على العدوان والحصار من حرمان الاقتصاد اليمني من العديد من التحويلات المستحقة لجهات حكومية كالقروض والمساعدات والهبات وقيمة صادرات بعض السلع والخدمات أو البنوك المحلية أو قطاع الأعمال الخاص، وتدهور القطاع المالي المصرفي إلى جانب العجز في ميزان المدفوعات.

وتطرق الوزير الديلمي إلى آثار الحصار والعدوان على القطاعات الصحية والتعليمية والنقل وكذا انتهاكات العدوان ضد وسائل الإعلام.. مُشيراً إلى أن 4.61 % من السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد في نهاية العام الماضي ويصنفون في المرحلة الخامسة (مرحلة المجاعة) خَاصَّة الأطفال والنساء.

وأكّد أن القطاع الصحي هو أكثر القطاعات تأثراً بإغلاق مطار صنعاء الدولي منذ بداية العدوان، مُشيراً إلى أن الرحلات التي تمت خلال فترة الهُدنة لم تؤمن الحاجة الفعلية للمواطن اليمني وخُصُوصاً المرضى.

وأفَاد بأن الوزارة وثقت إجمالي عدد القنابل والصواريخ التي استخدمتها دول تحالف العدوان في عام 2022م بلغت حتى شهر نوفمبر 256 ألفاً و872 قنبلةً وصاروخاً توزعت بين 19 ألفاً و898 هجمةً وغارةً جوية، وأكثر من ألفين و702 هجمة بطائراتٍ بدون طيار وأكثر من 148 ألفاً و679 قذيفة هاون وأكثر من 85 ألفاً و357 صاروخاً راح ضحيتها العديد من القتلى والجرحى من المدنيين والأفارقة الأثيوبيين بينهم أطفال ونساء، إضافةً إلى 236 انفجاراً لبقايا القنابل العنقودية معظم ضحاياها أطفال ونساء وتوثيق انفجار ما يقارب 470 لغماً فردياً أسفرت عن سقوط 643 شخصاً ما بين قتيل وجريح معظمهم أطفال ونساء.

ولفت الوزير الديلمي إلى أن وزارة حقوق الإنسان وثقت خلال العام 2022م ما لا يقل عن 150 واقعة إعاقة من قبل دول العدوان للحيلولة دون وصول المعونات الإنسانية والمواد الأسَاسية إلى المدنيين، كما وثقت ما لا يقل عن 30 واقعة انتهاك ضد مهاجرين أفارقة ويمنيين في حدود الجمهورية اليمنية مع السعودية خَاصَّة في محافظة صعدة ارتكبتها قوات حرس الحدود السعوديّة وأودت بحياة ما لا يقل عن 189 مهاجراً وجرح ما لا يقل عن 687 آخرين بينهم 13 طفلاً وعشر نساء إلى جانب اعتقال الآلاف من اليمنيين والمهاجرين الأفارقة وإيداعهم السجون وممارسة أبشع أنواع التعذيب بحقهم مثل استخدام الصعق الكهربي الذي أودى بحياة معظمهم، إضافةً إلى جرائم قتل قام بها النظام السعوديّ بحق العشرات من المهاجرين ودفنهم بشكلٍ جماعي في المناطق الحدودية التابعة للسعوديّة.

كما استعرض وزير حقوق الإنسان، اعتداءات النظام السعوديّ ودول تحالف العدوان ومرتزِقتها بحق المغتربين اليمنيين وتنفيذ إعدامات خارج إطار القانون وممارسة الاختطافات والإخفاء القسري والتعذيب والإغتصابات.

وأوضح أن الأرقام والإحصائيات التي تم تناولها في المؤتمر الصحفي هي ما تم توثيقه رسميًّا من قبل وزارة حقوق الإنسان وأن الحصيلة تتجاوز هذه الأرقام بكثير، مُشيراً إلى أن الوزارة بصدد المتابعة والرصد والحصر الموسع للأضرار المباشرة وغير المباشرة التي لحقت باليمنيين وسبل حياتهم على كافة المجالات.

وطالب الأمم المتحدة وهيئاتها ومنظماتها الإنسانية بوقف العدوان وفك الحصار على الشعب اليمني وعدم تقديم السياسة ومصالح الدول الكبرى على المبادئ الإنسانية التي غابت عن الواقع اليمني خلال ثماني سنوات.

ودعا الوزير الديلمي، مساعد الأمين العام للشؤون الإنسانية، إلى إعادة النظر في القرارات التي اتخذتها المنظمات الدولية والأممية بتقليص مساعداتها الإنسانية للشعب اليمني، وتوفير أبسط الاحتياجات الإنسانية من خلال الضغط على دول العدوان بعدم التعرض للسفن التجارية المحملة بأهم الاحتياجات الأسَاسية التي لا يمكن الاستغناء عنها.

كما طالب الأمم المتحدة وأمينها العام، بتحريك الدعاوى الجنائية تجاه مسؤولي دول تحالف العدوان الذين ارتكبوا أبشع الجرائم والانتهاكات وضمان عدم إفلاتهم من العقاب والمساءلة، كما طالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتشكيل لجنة دولية محايدة ومستقلة للتحقيق في انتهاكات دول تحالف العدوان في اليمن أرضاً وإنساناً.

وتم خلال المؤتمر الصحفي استعراض فيلم وثائقي عن انتهاكات وآثار العدوان والحصار خلال العام 2022م، حَيثُ بلغت الأسلحة المستخدمة من قبل دول العدوان خلال العام الماضي في مختلف المحافظات 234 ألفاً وَ36 ما بين هجمةٍ برية وصواريخ وقذائف هاون و50 ألفاً و84 قذيفة ومخلفات ذخائر متفجرة وألفين وَ702 صواريخ طائرات بدون طيار وألفاً و540 قنبلة عنقودية صغيرة و19 ألفاً و948 صاروخ طيران حربي وألفاً و584 لغماً فردياً، وبلغ عدد الشهداء 844 منهم 153 من النساء والأطفال، وألفان و704 جرحى بينهم 561 من الأطفال والنساء.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

بالتزامن مع تحويل مرافئ الإنزال السمكي إلى ثكنات عسكرية للاحتلال:

شركات إماراتية تستخدم «الديناميت» لاستهداف الثروة السمكية والمرجانية في المهرة

المسيرة : متابعات

كشفت وسائل إعلام، أمس الجمعة، عن نُفُوقٍ كميات كبيرة من الأسماك أغلبها من «الجمبري» في سواحل مديرية حوف بمحافظة المهرة المحتلّة؛ وذلك بسَببِ استخدام شركات تابعة لدويلة الاحتلال الإماراتي وسائل صيد محرمة تدمّر البيئة البحرية في سواحل المحافظة.

وبيّنت المصادر أن شركات إماراتية تواصل عمليات نهب وتدمير البيئة والثروة البحرية اليمنية، حَيثُ تستخدم وسائل محرمة لتدمير الشعاب المرجانية في سواحل المهرة، الأمر الذي يؤكّد المخطّط الممنهج لتحالف العدوان في استهداف الثروة السمكية باليمن.

ولفتت المصادر إلى أن الشركات الإماراتية تستخدم وسائل محرمة أثناء نهب الثروة السمكية، في سواحل محافظة المهرة، منها التفجير بالديناميت أو استخدام مادة السيانيد وشباك خطيرة تدمّر الشعاب المرجانية.

تقرير أممي: «الريال في عدن» يفقد 22 ٪ من قيمته منذ أبريل الماضي

المسيرة : متابعات

أعلن مكتبُ الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن، أن «الريالَ في مناطق سيطرة العدوان» فقد 22 % من قيمته، داخل المحافظات والمناطق المحتلّة الخاضعة لسيطرة تحالف العدوان منذ أبريل الماضي، وسط تزايد مؤشرات تفاقم معاناة المواطنين في تلك المناطق والمحافظات التي تسود فيها الفوضى الأمنية والانهيار المتواصل للخدمات الأسَاسية ومختلف الجوانب المعيشية والإنسانية.

وأكّد تقرير صادر عن منسقية الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، أن «الريال اليمني حافظ على قيمته إلى حَدٍّ كبير وبقي مستقراً في المناطق الواقعة تحت سيطرة حكومة الإنقاذ الوطني في صنعاء، بمتوسط 560 ريالاً للدولار الأمريكي»، وهو الأمر الذي يؤكّد مدى مراهنة العدوان على تدمير العملة المحلية كأحد أوجه الحرب الاقتصاديةالمدمّرة.

وأوضح التقرير أن أسعار المواد الغذائية ارتفعت خلال العام الماضي في كافة المحافظات اليمنية دون استثناء؛ بسَببِ الزيادة العالمية في أسعار الغذاء والوقود.

وأرجع التقرير ارتفاع الأسعار في صنعاء والمناطق الحرة الواقعة تحت سلطة حكومة الإنقاذ إلى استمرار الحصار وتشديد القيود التي يفرضها تحالف العدوان على الواردات القادمة إلى موانئ الحديدة.

ويتزامن التقرير مع الانهيار المتواصل للريال في مناطق سيطرة الاحتلال وحكومة المرتزِقة منذ أغسطُس 2018م، حَيثُ فقد على إثرها الريال اليمني في تلك المناطق قرابة 300 % من قيمته بتلك المناطق، بموجب تقرير صادر عن البنك الدولي في العام2020م.

هيومن رايتس: حكومة المرتزقة فشلت في حماية الحقوق الأَساسية للمواطنين

المسيرة : تقرير

أكّدت منظمة «هيومن رايتس» الدولية أن حكومة المرتزِقة فشلت في مهامها وتقاعست عن الوفاء بالتزاماتها القانونية الدولية لحماية الحقوق الاجتماعية والاقتصادية لملايين اليمنيين، مشيرةً إلى أنه وبعد أكثر من 8 سنوات للعدوان على اليمن، لم تحرز حكومة الفنادق أي تقدم في الوفاء بالتزاماتها لحماية حق اليمنيين في الصحة ومستوى معيشي لائق، مبينةً أنه من أصل 30 مليون نَسمة في اليمن، ما يزال أكثر من 23 مليوناً بحاجةٍ إلى المساعدة الإنسانية، ومنهم 13 مليون طفل.

من جانبها قالت نيكو جافارنيا، باحثة اليمن والبحرين في «هيومن رايتس ووتش» بمذكرة رفعتها إلى «لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، إن الجوع في اليمن وصل إلى مستوياتٍ غير مسبوقة جراء استمرار العدوان والحصار واستهداف البنية التحتية للصحة، والغذاء، والمياه، لافتةً إلى اتساع رقعة الأزمة الصحية والإنسانية التي يواجهها الناس في اليمن.

وأشَارَت إلى أن اليمن ومنذ سنوات يمر بإحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم؛ بسَببِ العدوان والحصار واستهداف البنية التحتية المدنية، بما في ذلك المستشفيات ومنشآت الغذاء والمياه، بالإضافة إلى رفض العدوان وصول المساعدات الإنسانية للمتضررين، وهو ما كان له عواقب وخيمة على صحة اليمنيين ومستوى معيشتهم.

وأضافت أن تحالف العدوان على اليمن الذي تقوده السعوديّة والإمارات نفذ غارات جوية عدة ضد البنية التحتية للغذاء والمياه في جميع أنحاء اليمن، بما في ذلك المزارع، ومنشآت الري، وقوارب الصيد، حَيثُ ساهمت تلك الهجمات في تفشي انعدام الأمن الغذائي ومفاقمة الاحتياجات الإنسانية التي يواجهها السكان في اليمن.

ونوّهت «هيومن رايتس ووتش» إلى أن العدوان على اليمن كان له تأثير كبير على الأطفال، موضحةً أنه بحلول أبريل 2022م، تعرض 10,200 طفل للتشويه جراء العدوان المُستمرّ منذ ثماني سنوات، لافتةً إلى أن حكومة المرتزِقة لا تحمي الحقوق الإنسانية الأَسَاسية للمواطنين بما في ذلك حياة الأطفال، وقد فشلت فشلاً ذريعاً في وضع سياسات تسمح بتدفق المساعدات الإنسانية، وإتاحة المياه، والغذاء، والرعاية الصحية.

قبائل المهرة تتوعدُ بإفشال مخطّطات الاحتلال في نهب الثروات بالمحافظة

المسيرة : متابعات

شهدت المهرة تحَرّكات مكثّفة لأبناء القبائل رفضاً لمشاريع ومخطّطات الاحتلال السعوديّة الإماراتية التي تستهدف أمن استقرار المحافظة وتعمل على انتهاك السيادة الوطنية في ظل خضوع ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المرتزِقة.

وعقدت لجنة اعتصام المهرة، أمس الأول الخميس، اجتماعاً طارئاً وموسعاً في مديرية قشن، ضم أبرز قيادات ومشايخ المحافظة، لمناقشة التحَرّكات المشبوهة الأخيرة لتحالف العدوان في المحافظة.

من جانبه أوضح «رئيس الأزمات» في «لجنة الاعتصام السلمي بالمهرة»، الشيخ سعد سالم الجدحي، أن الاجتماعَ ناقش ضرورة مواجهة ما وصفها بالمؤتمرات والمخطّطات الأجنبية التي تستهدف قشن وعموم مديريات المحافظة.

ودعت لجنة الاعتصام، قبائل المهرة للاستنفار في وجه قوى الاحتلال السعوديّ الإماراتي ومرتزِقتهما وأدواتهما، مجددةً رفضها القاطع للصفقة التي أبرمتها حكومة المرتزِقة بشأن بيع ميناء قشن الاستراتيجي لأبو ظبي.

إلى ذلك ندّدت قبائل المهرة باعتقال «رئيس الدائرة الإعلامية» في لجنة الاعتصام، عبدالودود الجدحي، من قبل الاحتلال السعوديّ الإماراتي، مؤكّدةً أن سياسة التخويف التي يمارسها تحالف العدوان لن تنثني أبناء المحافظة عن مقاومة الغزاة والمحتلّين وطردهم.

بدوره لفت رئيس الدائرة السياسية في اللجنة، سعيد عفري، إلى أن أبناء المهرة، لن يتركوا ثروات المحافظة تنهب أمام أعينهم، في إشارةٍ واضحة إلى توجّه القبائل نحو إفشال صفقة بيع ميناء قشن للاحتلال الإماراتي.

رئيس الحراك يتهم الأحزاب الموالية للعدوان بالتواطؤ في تجويع الشعب

المسيرة : متابعات

أكّد فؤاد راشد رئيس الحراك الثوري، أن جميع الأحزاب الموالية لتحالف العدوان مشاركة في تجويع الشعب اليمني لا سِيَّما أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة، وقد تواطأت تلك الأحزاب على ضرب المواطن في معيشته واستقراره.

وأوضح راشد في تغريدةٍ له على «تويتر» أن قرار رفع سعر الدولار الجمركي الكارثي يمضي للتنفيذ، مُضيفاً أن القرار اتخذ بتوافق حكومة المرتزِقة المشكلة من الإصلاح والمؤتمر الشعبي العام والانتقالي والاشتراكي والناصري وحضرموت الجامع، الموالين لدول تحالف العدوان على اليمن.

ودعا رئيس الحراك الثوري، أبناء عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة، إلى مناصرة الدعوى المرفوعة ضد حكومة الفنادق ورئيسها الغارق في الفساد معين عبدالملك، لدى المحكمة الإدارية، مبينًا أن إسقاط تلك القرارات الكارثية لا يزال متاحاً.

لتفادي تعرضهم لأي نوع من عمليات النصب والاحتيال:

جمعية الصرافين تحذر الشركات المالية من التعامل عبر وسائل التواصل الاجتماعي

المسيرة : صنعاء

حذّرت جمعيةُ الصرافين اليمنيين، منشآتِ وشركاتِ الصرافة وشبكات التحويل المالية المحلية من الانضمام لأية مجموعات في وسائل التواصل الاجتماعي كـ «واتساب وتليجرام» أو القيام بأية تعاملات مالية عبرها؛ لتفادي تعرضهم لأي نوع من عمليات النصب والاحتيال.

ووجهت الجمعية في تعميم، أمس، شركات الصرافة وشبكات التحويل بالامتناع الكامل عن القيام بأية تعاملات مالية عبر تلك الوسائل، وإلزام جميع موظفيها بمغادرة المجموعات الخَاصَّة بالتعامل المالي، مبينةً أن هناك مجموعات تُنشأ في وسائل التواصل الاجتماعي، من قِبل أشخاص مجهولين، لأغراض عمليات النصب والاحتيال من خلال التعرف على أرقام وهُوِيَّة موظفي منشآت وشركات الصرافة، ليتم فيما بعد استغلالها في تلك العمليات.

وأشَارَ التعميم إلى أن أُولئك الأشخاص مرتبطون بأفراد يعملون ضمن ما أسمته عصابة في الداخل والخارج، وأنها هي من تقف وراء عمليات النصب والاحتيال على المندوبين في السعوديّة (مدينة الرياض أو غيرها) والتي تنتهي بعضها إلى تهكير الأرقام المصرية التي ازدادت مؤخّراً.

ودعت جمعية الصرافين في تعميمها، منشآت وشركات الصرافة وشبكات التحويل إلى عدم التعامل مع أي أشخاص مجهولين أو صرافين لم يسبق التعامل معهم.

د. حمود الأهنومي في حوار لصحيفة «المسيرة»:

الزهراء النموذجُ الأرقى في الإسلام والغرب يجعل دور المرأة مبتذلاً وساقطاً يهينها ويمتهنها

المفسدون والضالون لا يريدون أن يكون هناك مكانٌ للفضيلة ولذلك غيّبوا الزهراء عليها السلام

• تظل الحقوق الإنسانية لدى الغرب مُجَرّد نقوش على الأحجار لا سِيَّما ما هو متعلّق بالمرأة والطّفل، ونحن في اليمن وجدنا شاهداً حياً عاشته نسائنا طوال عمر العدوان الغاشم، فقد أُسقط منزلها على رأسها، وإن لم يكن كذلك فهم يحاولون إماتتها وهي ما تزال على قيد الحياة وذلك بإيجاد بدائل متسخة ونماذج شائهة ومبتذلة ليجعلوا منها معول هدمٍ لذاتها ومجتمعها، ويفصلوها عن الفضيلة والشرف، وهذا ما أشار إليه الباحث والمؤرخ التّاريخي في حوارٍ خاص لصحيفة «المسيرة».. إلى نص الحوار.

المسيرة : حاورته| هنادي محمد

• في البداية ونحن نعيشُ الأجواء الزهراوية لذكرى ميلاد فاطمة الزهراء -عليها السلام- ما هو تعريفكم لهذه الشخصية؟

- بسم الله الرحمن الرحيم، حيّاكم الله وصحيفة المسيرة..

الزهراء -سلام الله عليها- هي النموذج الأرقى والأكمل للمرأة في الإسلام، النموذج الذي يجب أن تنشدّ إليه كُلّ النّساء، ويسلكن طريقتها ومنهجيتها، هي الأم الفاضلة، أم المجاهدين، المجاهدة، ابنة المجاهد، زوجة الشّهيد، أم الشهيدين، التي مثّلت أرقى خلاصة للنموذج الأكمل للبشرية، ولهذا جعلها الله سيدة نساء الدنيا والأُخرى، سيدة نساء المؤمنين، سيدة نساء أهل الجنة.

• (سيدة نساء العالمين) امرأة لها استثنائيتها ورمزيتها وثقلها في الإسلام، لماذا غُيّبت شخصيتها؟

- فيما مضى كان هناك فساد، وإضلال، الضّالون والمفسدون لا يريدون أن يكون هناك مكان للصّلاح وللفضيلة، من يعمل على نشر الرذيلة لا يمكن أن يأتي بالفضيلة ويُحْضِرَها، لأَنَّ إحضارها معناه إذهابٌ له، ومعناه إفشال لخططه ومشاريعه، وإذهابٌ لشرعيته، فهم عملوا على تغييب الزهراء لأَنَّهم أصلًا أهل ضلال وأهل فساد، واليهود يعملون على إفساد المجتمعات، كما قال الله عزّ وجل: {وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ}، يريدون أن نضل السبيل حتى عن فاطمة الزهراء -عليها السلام-، عن سبيل مجدها وعزتها وشرفها وكرامتها وأخلاقها، وبالتالي من الطبيعي جِدًّا أن يكونَ هؤلاء المضلّون على عِداءٍ كبير مع الزّهراء وطريقها، هم يريدون أن يوجدوا بدائل متّسخة وشائهة ينفّذون من خلالها إلى نسائنا ومجتمعاتنا فيعطون قيمًا واتّجاهات غير تلك التي كانت ستعطيهم إيّاها الزّهراء عليها السلام.

• من تحمّلون مسؤولية تغييبِ شخصية الزّهراء عليها السّلام؟

- بشكلٍ عام نحن المسلمين جميعاً نتحمّل المسؤوليةً، وبشكلٍ خاص الأنظمة السياسية التي بيدها القرار السياسي والثقافي والفكري يتحمّلون المسؤولية، بدءاً من رئيس الدولة، ووزير التربية والتعليم، ووزارتي الثقافة والإرشاد، والعلماء، الأكاديميين، هؤلاء كلّهم يتحمّلون هذه المسؤولية، كُلّ من يمسك قرار هذه المؤسّسات هو يتحمّل مسؤولية، وَأَيْضاً الأنظمة المتعاقبة الذين غيّبوا الزهراء كونها تمثّل الصوت المناهض للظلم والطغيان والفساد والانحراف الذي وقع من بعد وفاة رسول الله -صلوات الله عليه وآله وسلّم- حينها سجّلت الزّهراء -سلام الله عليها- موقفًا مهمًا للأجيال وليس فقط لأُولئك الحاضرين، حتى يقول الناس من بعد ١٤٠٠ عام أن هناك خطأً وانحرافاً ما وقفت في وجهه الزهراء سلام الله عليها، كُلّ هؤلاء الذين استفادوا من تغييب الزّهراء هم من يتحمّلون المسؤولية.

• دكتور حمود.. وأنتم مؤلف كتاب (تلك هي فاطمة الزّهراء)، ما الذي دفعكم لتأليفه؟

- عدد من الاعتبارات، أنا كنت رئيس لجنة الثّقافة والإعلام في المجلس الزيدي الإسلامي، وكنت أُواجه المرة تلو الأخرى بأن تأتيَ إليَّ أخواتٌ يردن أن يعرفن عن السيدة فاطمة، ويسألن عن كتاب أرشدهن إليه مستخلص من ثقافتنا وهُوِيَّتنا اليمنية الإيمانية، صحيح أن المعلومات عن فاطمة الزّهراء متوفرة ومتناثرة هنا وهناك في بعض المجلدات والكتب الكبار، فلو قلت لهن اقرأنها في كتاب كذا لكان هذا مرهقاً وطويلًا، فقد كانت هناك حاجة، إذن أول الأسباب والدوافع: تلبية الحاجة الثقافية اليمنية لا سِيَّما للأخوات وللأُمهات وللبنات اللائي يردن أن يتعرفن على نموذجهن الأكمل فاطمة.

ثانيًا: هذه المرأة المظلومة التي ظُلِمَت حيّة، لا يجوز أن تُظلم أَيْضاً وقد أصبحت عند ربها، يجب أن نُعيد نوعًا من الاعتبار لمظلوميتها، فمن الوفاء لهذه المرأة العظيمة، النموذج الأكمل للمرأة أن نتحدّث عنها.

ثالثًا: أننا نريد أن نُعالج قضايا موجودة الآن لها علاقة بالمرأة والمجتمع، فمن أين نُعالجها...؟! من خلال شدّهن إلى النموذج الأكمل، من خلال ما كانت عليه فاطمة -عليها السّلام- في أخلاقها وجهادها وشجاعتها وعلمها وتضحيتها، في كرامتها وعزّتها وشرفها، فمهم جِدًّا أن نلفت النّظر إلى ما كانت عليه فاطمة حتى نعالج قضايا نعيشُها في الواقع.

رابعًا: وهو سبب ثانوي بالنسبة للآخرين لكنّهُ مُهم بالنسبة لي: أنا كنتُ قد رزقني الله أولادًا ذكورًا وكنت أسأل الله أن يرزقني بنتًا فنذرتُ نذرًا أنه إذَا وهبني الله ابنة فسأكتب كتابًا في فاطمة الزّهراء وهذا ما تحقّق بفضل الله سبحانه وتعالى وقد وهبني من كرم فضله بنتين اثنتين.

• ما هو انطباعكم لإشادة السيد القائد/عبد الملك الحوثي -يحفظه الله ويرعاه- بكتابكم (تلك هي فاطمة الزّهراء) وحثّه لكل النّساء على قراءته؟

- في الإجَابَة على هذا السؤال قصّة طريفة، في ذلك اليوم الذي تحدّث فيه السيّد القائد -سلام الله عليه- عن الكتاب في خطابِهِ بمناسبة اليوم العالمي للمرأة المسلمة، كنت في مركز بمحاضرة، وأنا عائد اتصل بي أحد الإخوة قال لي: (الكتاب يقول البعض بأن فيه بعض الثّقافات المغلوطة وغير الصّحيحة وإلى آخره.. وبالتالي الكتاب لم نعد نرغب في توزيعه)، أنا أجبت عليه وقلت له: (هات الكتاب، الكتاب مقبول، إذَا لم يكن مقبول لديكم سيكون مقبولًا عند آخرين إن شاء الله، ليست مشكلة لأَنَّه ليس طعامًا سينتهي في فترة معينة)، في نفس هذا اليوم كان خطاب السيد وذكر الكتاب، وكأن يد القدر الإلهية أرادت أن تُعيد الاعتبار لهذا الكتيب، فحَمِدْتُ الله، وشكرته، ودفعني هذا إلى أن أعقد العزم على بذل المزيد من الأبحاث التي تحتاج إليها المرأة والرّجل، والأبحاث التي نحتاجها، والفضل كله يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

• هل هناك مراجع أُخرى توصون الأخوات المؤمنات بالاطلاع عليها للتّعرّف أكثر على أنموذجهن الإيماني البشري المتمثّل في الزّهراء «عليها السلام»؟

غُيّبت الزهراء لأَنَّها مثّلت الصوت المناهض للظلم والطغيان والفساد والانحراف، ودور المرأة والرجل متكاملان ولا يمكن استقلالية دور أحدهما بعيدًا عن الآخر

ثقافة القرآن والهدى تدفع للعطاء والعمل

نحتاج الزهراء لمعالجة القضايا التي تتعلق بالمرأة والمجتمع، واليهود والنصارى يريدون إيجاد بدائل متسخة وشائهه لينفذوا من خلالها إلى نسائنا ومجتمعاتنا

دور المرأة اليمنية في مواجهة العدوان ممتاز جِدًّا

– نعم، أول تلك المراجع: خطابات السيد القائد -يحفظه الله- بمناسبة اليوم العالمي للمرأة المُسلمة فهي أَسَاسية جِدًّا ويجب أن نقرأها بشكل مُستمرّ، ثانيًا: محاضرات (ملازم) رمضانَ للشَّهيد القائد السَّيد حسين الحوثي -رضوان الله عليه- بشكل عام لا سِيَّما دروس سورة النساء (السابع عشر +الثامن عشر +العشرون)، فهي غنية بالتَّوجيهات التي تُعنى بقضايا المرأة؛ باعتبار أن السورة (سورة النِّساء)، أَيْضاً كتاب (في رحاب فاطمة الزّهراء) لأخي وأُستاذي الفاضل /يحيى قاسم أبو عواضة والذي أشاد به السيد القائد -سلام الله عليه- في ذلك الخطاب الذي ذكر فيه كتيبي، هناك أَيْضاً كتاب للأُستاذة الفاضلة / حورية ستّين بعنوان (فاطمة زهرة الوجود وقُدوة الأجيال) كتاب جيّد، وهناك كتاب للعقّاد، وكتب كثيرة يمكن الاستفادة منها.

• ما هي مسؤوليات المرأة في الإسلام؟

– هي مسؤوليات الرجل بشكل متكامل كما قال الله عزّ وجل في كتابه: (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً) [الأحزاب:٣٥].

الجاهليون كانت لديهم مشكلة مع المرأة، فالصينيون يعتبرون أن من حق الرجل أن يُحرق زوجته وهي حيّة، والهنود كانوا يعتبرون الأفعى والشيطان والجن والخبائث كُلّها أفضل حالًا من المرأة، والجاهليون العرب (إِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ)، فجاء الإسلام ليكرم هذه المرأة ويعلي من شأنها، ويعطيها حقها الطبيعي كإنسان وكائن مكمّل لأخيها الذكر، فعندما جاءت الزهراء وأشرقت شمسها مع إشراقة شمس النّبوة، والنّبي -صلوات الله عليه وآله وسلّم- قال لأمته ولنا: «هذه أم أبيها»، هذه التي كنتم تدفنونها حيّة خشية العار وخوفَ الإملاق الآن هي أم أبيها، أم محمد-صلى الله عليه وآله وسلم- الذي هو أفضل البشرية، ولهذا فمسؤولية المرأة هي نفس مسؤولية الرجل، ودورها مرتبط بالتربية والتعليم والتثقيف، والطبابة، وأن تقوم بالأعمال التي نلاحظ فيها التوافق مع فيسيولوجيتها واستعداداتها الفطرية، فلا يمكن مثلًا أن نقول للمرأة: اذهبي إلى الجبهة للقتال، أو إلى مناجم الفحم للعمل، لكن لها أدوار مهمة تكمّل فيها دور الرّجل، فهم عالم واحد، ومن نفسٍ واحدة، والله أكّد على هذه القضية، ولا يمكنُ استقلالية دور أحدهما بعيدًا عن الآخر.

• يقول تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ}، كيف يمكن تجسيد هذه الولاية في ميدان الحياة بما يتطلبه الصراع القائم بين الحق والباطل وفق الرؤية القرآنية؟

– لاحظي تكملة الآية يقول سبحانه وتعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُولئك سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} هذه هي الوظائف التي يجب أن يقوم بها كلا النوعين، يعني أمر بمعروف، نهي عن منكر، التّولي لبعضهم البعض، المناصرة، أن يشعر كُلّ واحدٍ منهما بأن دورهُ لا يستقيم إلّا بدور الآخر، هذه مسألة مهمة جِدًّا الإسلام أكّد عليها بشكل متكرّر، والواقع الآن يشهد بذلك أنه لا يمكن أن يكون دور الرجل مؤثرًا إلا إذَا كانت المرأة خلفه، العدوان على اليمن يمثّل حالة مهمة جِدًّا تشهد لهذا، لولا وقوف المرأة بكل شموخها وعزتها وإخلاصها وانقطاعها لله عز وجل لما استطاع الرجل أن يؤدي الدور الذي يؤديه في الدفاع عن البلد بأي حالٍ من الأحوال، عندما تكون هناك أم المجاهد، أم الشهيد، أخت الشهيد، زوجة الشهيد، ابنة الشهيد، كلّهن لهن أدوار مهمة جِدًّا وأَسَاسية، ونحن نخوض هذا الصّراع، وفي هذا المقام نذكر قصة معينة مهمة: عندما جاءت حادثة المُباهلة {قُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبناءنَا وَأَبناءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفسنَا وَأَنفسكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ}، الرسول محمد -صلى الله عليه وآله وسلَّم- كان يصارع في ذلك الحين نصارى نجران، وهم رمز أهل الكتاب حينذاك، خرج ليصارعهم بالمرأة الفاضلة ونموذجها، الزهراء عليها السلام، ونحن نخوض الصّراع اليوم هل يمكن أن نخوض صراعاً مع اليهود والنصارى وهم في أكثر وقتٍ لديهم إمْكَانات وقدرات للتّضليل والاغواء، هل يمكن أن نصارعهم ولدينا نماذج متسخة وشائهة من تلك التي يروِّجون لها من نجومية زائفة أم بنموذج الزّهراء؟

لا بدَّ أن تحضر المرأة في هذا الصّراع، ولا بدَّ أن تأخذ دورها، وبفضل الله عزّ وجل نحن نرى في واقعنا النماذج الرّائعة جِدًّا في مواجهة العدوان بروحيّة وثّابة وعظيمة وقوية التي لم تخضع وتركع لأية ضغوط ومنحنيات فحقّق الله عز وجل نصره على أيدي هؤلاء النّسوة اللائي كن الصف الأول في مواجهة العدوان.

• ما الفرق بين تنمية المرأة وحريتها التي يدعو لها الغرب ويؤسسون العديد من الخطوات لتثبيتها، وبين حرية المرأة وتقدّمها في الإسلام؟

– الحرية لدى الغرب باب مخلوع، حرية كاذبة، لا ترعى إنسانية المرأة وكرامتها وبالتالي يجعلون من النساء فريسة للذئاب، ولمُجَرّد أن تصل إلى دور لم تعد تنتج فيه، لم تعد تلك المرأة الفاتنة، أو التي يستفيدون منها، يتم التخلص منها، ويرمى بها في المقابر التي تسمى بدور الرعاية الاجتماعية، بينما المرأة في الإسلام وحريتها لها حق طبيعي وتكريم كبير، حَيثُ فرض الله تشريعاتٍ تتوافَقُ مع فطرة الله لهذا الكائن الإنساني، وهي لا تعتبر قيوداً، بل هي الفطرة الحقيقية للمرأة.

يتحدَّثُ الغربُ عن حقوق المرأة الجنسية بينما هم لا يسمحون للمرأة في اليمن في حقها الوجودي، أليس هذا هو التناقض؟ عليهم أن يسكتوا حتى يضمنوا للعالم كله حقّهم الوجودي في العيش.

يجب أن نفهمَ بأن الغرب ينظر إلى الإنسان بشكل عام بقدر ما ينتج، أنت بقدر ما تنتج فقط، ليس لك قيمة إلا بقدر ما تدر من الأموال، ولهذا تأكل لتعيش وتعيش لتأكل، وضمن هذه النظرة المادية الخطيرة للإنسان تأتي النظرة إلى المرأة، فهم ينظرون إليها كسلعة تُباع وتُشترى، ولهذا أي منتج مطلوب الترويج له فَإنَّه يُعْطَى صورة امرأة عارية أو شبه عارية، حتى الحراثة وضعوا لها ترويجاً بشكل امرأة عارية، فهل هذا تنمية وإكرام للمرأة...؟! أم هذ دور مبتذل جِدًّا وساقط لا يرعى كرامة الله لهذا الكائن العظيم؟ بل هو تعامل يهينها ويمتهنها، ينظرون إليها كوسيلة للمتعة والاستقطاب والإضلال والهدم فقط.

• يعتمد العدوّ في حربه النّاعمة التي يكرّس كُلّ جهده فيها على استخدام المرأة كوسيلة أولى ومهمّة لتدمير المجتمعات، لماذا برأيكم؟

– لأَنَّ المرأة غير الواعية تكون سهلة الفساد وسهلة الإفساد بها، واليهود يريدون أن يُفسدوا، وهذه وسيلة من وسائل الإفساد، والله سبحانه وتعالى حكى عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى بشكل عام بأنهم: {يَشْتَرُونَ الضَّلاَلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ} وأنهم: {وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً}، فضمن الاستراتيجية التي يتحَرّكون بها في إفساد العالم الآخر تأتي (المرأة)؛ لكونها سهلة الفساد عندما لا تكون متعلّمة متثقّفة بثقافة الهدى الإلهي، فينطلقون للإفساد بها ونشر الرذيلة الأخلاقية بشكل واسع جِدًّا، يعملون لهدم الأسرة وُصُولاً إلى الحالة التي وصلوا إليها اليوم في تدمير الأسرة تماماً وذلك بالقضاء على مفهوم الذكر والأنثى.

• تشير الإحصائيات الأخيرة إلى أن ضحايا العدوان السعوصهيوأمريكي من النّساء بلغ ٢٤٣٦ قتيلة و٨٦٢ جريحة، كيف تترجمون هذا الرقم الهائل؟

– هذا يبيّن حجم الازدواجية التي يقعون فيها، بينما يتحدثون عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة الجنسية هم يقتلون المرأة في بيتها وسط أهلها وأبنائها، ويقصفون منزلها ويسقطونه على رأسها، فكل حديثهم حول حقوق المرأة لمُجَرّد الاستهلاك والابتزاز والتشنيع والتعييب الذي ليس له مصداقية في الواقع، وإلا لوجدنا ما يؤكّد صدق ادّعاءاتهم.

• قرأنا خلال الأشهر الماضية إدانة من أمريكا وبريطانيا والغرب لما أسموه بالانتهاكات ضد المرأة في مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى؟ ما تعليقكم على ذلك.

– هذا مما يُضحك، فمحاولة تشويههم لصورة الأحرار في هذا البلد تأتي ضمن الحملات الدعائية الكاذبة التي يشنونها والمتصلة بعدوانهم على اليمن، المجلس السياسي الأعلى أمسك بزمام الأمور وحمل راية الدفاع عن هذا البلد وبالتالي لا غرابة في طرحهم لمثل هذه العناوين واستغلالها بما فيها عنوان (المرأة).

• في اليمن هناك من يقول بأن المجلس السياسي الأعلى لا يحترم حقوق المرأة حسب ادّعاءات الغرب، كيف تفندون هذا القول؟

– المجلس السياسي هو سلطة سياسية، والمسألة تتعلق بثقافة المجتمع وعاداته وهناك ممارسات قد يمارسها البعض، وهي ليست من الدين لكن بعض أبناء المجتمع من وحي عاداتهم متمسك بها، فلا نستطيع أن نقول بأن النظام السياسي هو من يفرضها، النّاس هم من اعتادوا عليها، وبالتالي فلا يجوز أن نحمل المسؤولية الجميع، وأي تغيير في بعض العادات يكون عن طريق التثقيف مثلاً: في عادة بعض الناس وبعض القبائل أن المرأة لا يمكنها التعلم حتى وصول مراحل الدراسات العليا، فهذه تعتبر عادة، وليست نظاماً تربوياً يتبناه المجلس السياسي الأعلى، وعليه فنحن يجب أن نعمل على تغيير هذه العادة في عقول ووعي الناس عن طريق تشجيع التعليم بالشكل الصحيح وفق ضوابط تحفظ للمرأة حقها العلمي وعفتها وشرفها.

• رسالتكم للمرأة المؤمنة في يومها العالمي، وللمرأة اليمنية على وجه الخصوص؟

– نقول للمرأة بشكل عام: أمضِين في نفس طريق، لا يردّكن أي راد، ولا تلتفتن لا لزيد ولا لعمرو، اسلكن طريق الزهراء وزينب، طريق دهماء بنت يحيى المرتضى، وغزال المقدشية، وطريق كُلّ الحرائر الأبيّات اللائي كان لهن تاريخ لامع من تاريخ أمتنا، هذه طريق الجهاد التي يجب أن تستمر، طريق أم عبد القوي الجبري وأم شهداء آل اللاحجي، وكلّ الأُمهات والأخوات العظيمات، المطلوب سلوك هذه الطريق، لأَنَّها طريق الفلاح والفوز.

• ما هو تقييمكم لدور المرأة اليمنية وصمودها في مواجهة العدوان الغاشم على مدى ثمانية أعوام؟

– دور ممتاز جِدًّا وأكثر من المتوقع، نحن كنا نتوقع أنه سيكون للمرأة دور كبير جِدًّا في مواجهة العدوان ولكن ما رأيناه كان أكثر بكثير مما توقعناه، بل قد تفوق المرأة في كثير من المراحل كَثيراً من الرجال في عطائهن وانشدادهن إلى الله عز وجل وإخلاصهن في عملهن، وهذا ما نراه في واقعنا بفضل من الله وبفضل الثقافة التي يحملنها، ثقافة القرآن الكريم وهدى الله التي تدفع للعطاء والعمل أكثر من الأخذ وانتظار ما سيأتي به الآخرون، ونحمد الله عز وجل على واقعنا الذي نعيشه.

• كلمة أخيرة لكم دكتور حمود في نهاية حوارنا؟

– الشكر لكم على إتاحة هذه الفرصة، وأدعو الأخوات والأُمهات والبنات إلى الاستمرار في هذا العطاء والتّعلّم والتعليم والعمل والتركيز على الوظائف والمهمّات التي يجب أن يقمن بها فيما أهَّلهن الله لذلك، وألا يستمعن إلى أُولئك الذين يحاولون فرض نماذج يجعلونهن قدوات لهن، أن يقتفين ويقتدين بالنموذج الأكمل المتمثل بالزهراء -عليها السلام- في شجاعتها وعلمها وجهادها وعطائها، وفي قوة موقفها في الحق، وأن يتحَرّكن حولها، وذكرى ميلادها مناسبة للعودة إليها.

وما يحدث الآن هو خلاف ادّعاءاتهم فالتوجّه الآن قائم على تعليم المرأة وتمكينها في أن يكون لها دور في قيادة المجتمع، ونحن نرى في أوساط النساء حراكاً تثقيفياً وتعليمياً رائعاً جِدًّا، وعندما أتابع برنامج ثائرات أجد فيه تحَرّكاً نسوياً متنوعاً وعجيباً، لكن يجب أَيْضاً تطوير هذا العمل وتوفير البيئة الجيدة، لتكون المخرجات قوية تنقل البلد نقلة نوعية جيدة.

يتحدث الغرب عن حقوق المرأة الجنسية بينما يحرمون المرأة اليمنية من حقها الوجودي في العيش

المرأة سهلة الفساد والإفساد بها عندما تكون غير واعية وبعيدة عن الهدى الإلهي

لا يمكن مواجهة أهل الكتاب إلا بنموذج الزهراء عليها السلام ولا يمكن أن يكون دور الرجل مؤثراً إلا إذَا كانت المرأة خلفه

دور المرأة قد يفوق الرجل في مراحل كثيرة ونرى نماذج رائعة جِدًّا من النساء واجهت العدوان بروحية وثّابة وعظيمة

حرية المرأة لدى الغرب «باب مخلوع» ونظرته لها مادية خطيرة كسلعة تباع وتشترى ووسيلة للمتعة والاستقطاب والهدم

أمريكا تتحدث عن حقوق المرأة وهم يسقطون منزلها على رأسها بعدوانهم

حقوق المرأة لدى الغرب ليس له مصداقية الواقع

محاولة تشويه الأحرار في البلد تأتي ضمن الحملات الدعائية للعدو

هُـوِيَّتنا يمانية

جريح الحرب/ رفيق زرعان

هُـوِيَّتنا يمانية وهمتنا حسينية
مع آل البيت والقرآن نمضي ما يجينا الهون
هُـوِيَّتنا يمانية ولله نخلص النية
تسابقنا إلى الميدان والله المدد والعون
هُـوِيَّتنا يمانية ودرب العز مضنية
ونصر الله بالإيمان لجنود الهدى مضمون

***

نجاهد في سبيل الله بالأرواح والأفواه
مدى الأيّام والأزمان نسلك درب دين الله
بصف الحيدرة وابنيه نشيد للهدى مبناه
وبالحكمة وبالإيمان شعب العز ما أقواه
يموت المعتدي وأهواه بعيد أنه يصل منواه
وما للشر والعدوان إلا الموت في مأواه

***

بدرب أعلامنا الأطهار نسري ندعس الأخطار
وبالهمة وبالإصرار صرنا للهدى أنصاره
مع الله نكمل المشوار ندك الكفر في الأوكار
وأما صاحب الأعذار لن تنجيه أعذاره
تولينا لنا المعيار والإحسان والإيثار
مع قايد علم مغوار نسير بضوء أنواره

المبادرات المجتمعية الوجه الآخر للجهاد

د. شعفل علي عمير

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آَمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) الأوامر الإلهية صريحة في ضرورة التعاون والتكاتف بين المسلمين للعمل بما يخدم الأُمَّـــة وتأتي التوجيهات من الله سبحانه وتعالى لتؤكّـد بأن التعاون هو جزء من الدين كما هو الجهاد في سبيل الله فقال تعالى: (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ولأن التعاون هو جهاد بما يقدمه المسلم من ماله وما يقدمه من جهدٍ في سبيل تقديم خدمةٍ لمجتمعه وأمته ورفع المعاناة عنهم فهو بذلك يحفظ للأُمَّـة عزتها ويقوي شأنها وما يهدف إليه الجهاد إلا تعزيز قوة الدين المتمثل بقوة المسلمين وعزتهم فالمجاهدين في كُـلّ ميادين الجهاد هم خدام للدين وحماة للمسلمين يبتغون رضوان الله بتنفيذ أوامره سبحانه وتعالى، فكل مبادر في أي عملٍ جماعي يخدم المسلمين هو في معركة تنعكس نتائجها القوية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأمني للأُمَّـة فتكون الأُمَّـــة قوية في اقتصادها نتيجة التعاون القائم بين أفراد المجتمع المسلم وتتعزز بقوتها كُـلّ الجبهات الأُخرى فالمبادرات والتعاون يعد جبهة لا تقل أهميّة عن الجبهة العسكرية وهي الرادف القوي لجبهة القتال وكل من حشد للعمل التعاوني مثله مثل من يحشد للعمل الجهادي في معارك الشرف؛ لأَنَّ الهدف واحد والغاية موحدة هي تنفيذ التوجيهات الإلهية للوصول إلى الهدف الذي يرتضيه الله سبحانه وتعالى للأُمَّـة وهو تحقيق عزة وكرامة للأُمَّـة الذي بدوره يخدم الدين ويحمي عرين المسلمين.

إن اتباع وتنفيذ أوامر الله سبحانه وتعالى لا يقتصر في أداء طقوسنا الدينية المعروفة، بل إن الدين ومفاعيله تتمثل إلى جانب تلك العبادات في تجسيد أوامر الله في شقها العملي الجهادي كونه جزءًا لا يتجزأ من الدين وهو المترجم للسلوك والمحك الحقيقي الذي يتبين من خلاله مدى استعداد المسلم للتضحية بالمال والنفس والجهد في سبيل خدمة المجتمع المسلم، فكل أوامر الله سبحانه وتعالى تدعونا وتحثنا على أن نكون أقوياء أعزاء وهذا لا يحدث إلَّا إذَا تعاونَّا وتكاتفنا في كُـلّ جبهاتنا العسكرية والاقتصادية والخدمية.

شتانَ ما بين امرأة وامرأة!

أمة الملك قوارة

اختلاف شاسع وتباين كبير وفارقٌ يُلقي بمُجمل احتمالات التشابه بين من؟ بين من ألقت عليها الحضارة ثقلها، وجردتها من أنوثتها، وأفقدتها رقتها وأزالت عنها حيائها، ورمتها في وحل الاختلاط ومستنقع المسؤولية الزائفة، وألزمتها بثقل العالة بل وجعلت منها بضاعة تتنقل بين الأيادي وجرعتها أصناف العذاب المحلى بنكهة الحضارة المعاصرة وبين تلك التي حماها دينها بآيات تُتلى وقوانين محكمة وحرم عليها ما يمكن أن يخل بطهارتها أو أن تكن ضمن إطار اللعبة بين يديّ الرجال وحمى لها كرامتها وعفتها وطهارتها بل وألزم الرجل بإعالتها وحمايتها وجعل لها شرعاً محارم لكي لا يفسد عليها الاختلاط زكائها، فجعلها أميرة مكرمة محفوظة مصانة، وجوهرة مكنونة في بيت عائلها لا تخرج منه إلا برداء يحفظها ضمن حركة الحياة التي أمرها الله بها مغطاة محتشمة وتعاملاتها محكومة بقوانين وأخلاقيات دينها، فأصبحت محمية من أن تتخاطفها الأبصار أو أن تحيطها دوائر الغواية فتقع في مستنقع الفوضى والرذيلة.

نعم، شتان ما بين هذه وتلك نقولها بملء الفاه! وما بين اليوم العالمي للمرأة المسلمة واليوم العالمي للمرأة المتجردة التي تحكمها النظرة المعاصرة، شتان ما بين من استبيحت حرماتها تحت وطأة المسميات والعناوين وبين تلك التي كانت قدوتها هي معيار عيشها وحركتها وتعاملاتها وأية قُدوة هي أنها ابنت قائد عظيم ورسول أُمَّـة من اسماها أم أبيها.. وحدث أن اغتيلت المرأة المعاصرة بسهم الحضارة فجعلوا منها دمية يحركونها وفق رغباتهم وشهواتهم فجعلوا بذلك مجتمعاتهم تعج بالانحرافات الأخلاقية والتجاوزات اللا قيمية وإنما كانت المرأة هي الضحية الأكثر انتهاكاً، وحينها لم يُراد لذلك الوباء أن يكون محصوراً لدى مجتمعاتهم فقط فسوقوه إلى المجتمعات الإسلامية بمختلف الأساليب والطرق ولعل أهمها وسائل الإعلام في حربهم الناعمة ومن خلالها وكعنصر مهم من عناصر تلك الحرب أن رمزوا نساء خاليات من القيم والأخلاق ومنسلخات عن الحياء كقُدوة بحيث تسمح بمزيد من الضياع لمن تتخذها قُدوة ووافر من الهلاك لتلك المجتمعات، ولا يخفى أن حقّقت تلك الحرب مجمل أهدافها ذلك حدث حين وُجِهت الحرب الناعمة سهامها على أفئدة خالية من الإيمان مفرغة من ما قد يحصنها من مثل تلك الخطورة المدمّرة، فنجد الأمثال المتعددة على ذلك ضمن المجتمعات العربية من صور الانحلال وفقدان للتوازن الأخلاقي والوازع الديني، مع ذلك هناك مجتمعات عربية أبت إلا أن تكون النموذج الأرقى في الحفاظ على دينها وقدواتها وأن تمثلهم في واقع حياتها، لكن الأعداء مُستمرّون ولا زالوا في حركة دؤوب عن الأساليب التي قد تحقّق لهم هدفهم في تلك المجتمعات المحافظة وهذا ما يجب أن نحذر منه!...

شتان ما بين امرأة غربية تعيش مأساتها وواقع مظلم يحيطها، مع تفكك أسري وضياع كيانها بأكمله ووسائل إعلام توهم الناس بأنها تعيش في سعادة وحرية مطلقة ونساء عربيات قلدنها فأصبحن في مستنقع مؤلم وحياة مليئة بالآلام والحزن والقهر والضياع، حيثُ إنهن كُـلّ يوم يفقدن شيئاً من شخصيتهن وكينونتهن التي لا تصلح حياتهن إلا بها ويفقدن مع ذلك الأمن والأمان والاستقرار، وبين امرأة اتخذت من الزهراء قُدوة لها ومثلتها في مسؤوليتها وطهرها وعفافها وهي بذلك تعيش كجوهرة مصونة وفي ظل حركتها العامة في الحياة تتحَرّك وفق تعاليم دينها، وافر من الحب والاحترام والهدوء النفسي والاستقرار العاطفي ينالها ضمن نطاق أسرتها والتقدير العام ضمن مجتمعها، ومن هنا لكل امرأة قد أُصيبت بداء الحرب الناعمة ونالتها بحر سهامها وأوقعتها في مستنقع من البؤس أن تقارن نفسها بواقع آخر يضمن لها الحياة الطيبة الكريمة وعلى نساء المسلمين أن يعين أن السعادة تكمن في تمثل القُدوة الصحيحة التي أنشأت أجيالاً متعاقبة من العظماء ومثلت المرأة التي تجسدت فيها الحكمة والطهر والمسؤولية والرؤية العميقة نحو بناء مجتمعها وأمتها، وَهنا نحن لا ندعو المسلمات إلى التزام القُدوة ببنت خير خلق الله وأعظم امرأة مثلت جميع جوانب المسؤولية وحفر التاريخ سماتها وقيمها بل إننا أَيْضاً ندعو النساء الغربيات لأن يحتذين بقُدوة النساء علّهن يجدن أنفسن! فَإنَّ ذلك هو المخرج لهن مما وقعنّ فيه من ظلم وبؤس وضياع، ولتبحث كُـلّ امرأة جهلت فاطمة عن فاطمة الزهراء -عليها السلام- فهناك متنفس إلى قُدوة عظيمة وحياة تملؤها السعادة الحقيقة والرضا المطلق..

والسلامُ ختام

فهد شاكر أبو رأس

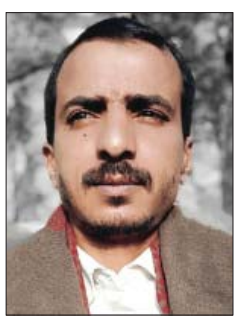

لن تأمن مصالح دول العدوان في المنطقة دون مراعاة واحترام مصالح اليمن وسيادته، واشتراط السياسي قبل الإنساني في تصريحات المندوب الأمريكي في مجلس الأمن، تكمن فيه عرقلات واضحة لمسار التفاهمات الإيجابية، بغية توريط النظام السعوديّ في مغبة الاستخفاف بمعاناة الشعب اليمني، وعواقب استمرار العبث بمقدرات اليمن وثرواته، وأكبر من ذلك عقدة في المنشار، لهجة العداء في تصريح مندوب مملكة المنشار، في مجلس الأمن، لهجة ناتجة عن احتمالين اثنين لا ثالث لهما، وهي أن المندوب السعوديّ في مجلس الأمن معزول تماماً عن الواقع، وليس لديه أية معلومات كافية ومحدثة عن عاصمة بلاده، أو أن الفشل قد وصل ببلاده إلى حَـدّ الاكتفاء بالمناورة، والمراوغة بالوقت، رغم ضيق الوقت أمامها وضيق الخيارات أمام معسكرها، وهي المهجوسة بأمن الطاقة، ونمو الاقتصاد.

وفي كلتا الحالتين: سوف يظل تعاطي صنعاء مع السلام تعاطٍ إيجابي، في حال تعاطت معها دول العدوان بكل إيجابية، والإيجابية هنا تعني مغادرة مربع الأقوال إلى الأفعال، ما لم فَإنَّ اليمن بعون الله وتأييده، قادر على قلب الطاولة، ونسف كُـلّ الأولويات لدول العدوان، وتحويل المنطقة بكلها إلى ساحة خصبة لنشوب معركة ضارية لا تبقي ولا تذر، الخاسر الوحيد فيها، هو اللاعب على الوقت، والبائع للكلام، أما اليمن لم يعد لديه ما يخسره أكثر مما قد خسر، ولن تستطيع دول العدوان في المنطقة أن تأمن مصالحها دون مراعاة واحترام مصالح اليمن واليمنيين، وإلى ذلك الحين سوف تبقى مطالب شعبنا اليمني، المشروعة والمحقة، أولوية ملحة، وبوابة عبور وحيدة وإجبارية لمن أراد السلام، والسلام ختام.

مفاوضاتُ حلول للملف الإنساني أم تخديرُ غضب الشعب اليمني؟

عبدالله حزام محمد ناصر

بعد خروج مليوني للشعب اليمني في جميع الساحات والميادين في المحافظات اليمنية أصاب قوى العدوان السعوديّ الأمريكي والإماراتي الصهيوني بنوبة قلبية تامة وشلل كلي عندما شاهدوا هذا الخروج الكبير الشعبي المليوني، قطع آمالهم وأفشل أوراق مخطّطاتهم الأخيرة التي كان يحلم بها قوى العدوان السعوديّ الأمريكي والإماراتي الصهيوني لتعويضهم عن هزيمه وخسارة الحرب العسكرية على الشعب اليمني خلال ثمانية أعوام من العدوان والحصار على الشعب اليمني.

فالشعب اليمني اليوم بصبره وصموده في المراحل الأخيرة لهذا العدوان وهذا بفضل الله وبفضل جهود القوات المسلحة اليمنية من الجيش واللجان الشعبيّة الذي حقّق قفزات وانتصارات كبيرة من الثبات والصمود والتصنيع الحربي بسلاح نوعي رادع، فهزمت تلك الجيوش والجماعات التكفيرية والداعشية التي جمعها قوى العدوان السعوديّ الأمريكي والإماراتي الصهيوني من أنحاء العالم؛ مِن أجل قتل الشعب اليمني واحتلال والسيطرة على ثروات الشعب اليمني ولكن قوة الله فوق كُلّ شيء، هو الله.

ولكن هناك خيارات أمام الشعب اليمني إذَا لم يسلّموا الرواتب لجميع موظفي الدولة وفك الحصار الجوي والبحري والبري على الشعب اليمني التي تعتبره اليوم القيادة خطاً أحمرَ، فَـإنَّ الشعب اليمني ليس لـه أي خيار دون الدخول في معارك جديدة ومراحل جديدة من الحرب والتصعيد العسكري للقوات المسلحة اليمنية من الجيش واللجان الشعبيّة حتى تطهير كافة المحافظات المحتلّة وستكون هذا الحرب هي الأخيرة للشعب اليمني ونهاية اقتصاد دويلات العدوان السعوديّ الأمريكي والإماراتي الصهيوني الأبدية.

فبعد الهزيمة العسكرية لقوى العدوان السابقة استخدموا الورقة الأخيرة الاقتصادية التي كانوا يحاولون بأن يضغطوا على الشعب اليمني لتركيعه عبر ورقة التجويع وورقة الحصار وعبر ورقة منع وقطع رواتب موظفي الدولة ولكن خروج الشعب اليمني المليوني الكبير بعد ثمانية أعوام من العدوان والحصار أرعب قوى العدوان وجعلهم في نوبة قلبية وشلل تام مما أفشل جميع مخطّطات قوى العدوان في الحرب العسكرية والإعلامية والاقتصادية وهذا مما جعلهم بالدفع بوفود عمانية إلى العاصمة اليمنية صنعاء؛ مِن أجل تخدير وتهدئة غضب تصعيد الشعب اليمني.

فهل زيارة الوفد العماني الأخيرة إلى العاصمة صنعاء هي جادة للحلول؛ مِن أجل أن تحافظ على اقتصاد قوى العدوان السعوديّ الأمريكي والإماراتي الصهيوني أم تخدير موضعي لتهدئة غضب الشعب اليمني أو الدخول إلى المرحلة الجديدة من التصعيد للقوات المسلحة اليمنية من الجيش واللجان الشعبيّة لخوض معركته التحريرية الأخيرة حتى تطهير كافة المناطق المحتلّة اليمنية والقضاء على كُلّ منشآتهم الاقتصادية والحيوية التي ستكون نهاية دول قوى العدوان السعوديّ الأمريكي والإماراتي الصهيوني وفي هذا المرحلة تنتصر مظلومية الشعب والنصر الأعظم الكبير قادم للشعب اليمني بإذن الله تعالى.

هل ستكون الهُدنة إيجابية لصالحنا؟

آمنة محمد

نرجو أن تكون قرارات الهُدنة إيجابية لصالح الشعب اليمني، وتكون هناك اتّفاقات صادقة لا كاذبة كما يفعلون كُلّ مرة.

فالشعب اليمني يطالب بحقوقهِ كاملة من دفع المرتبات والإفراج عن الأسرى وفك الحصار، فالشعب قد طالت معاناته من الفقر وسفك الدماء وعدم توفر الأدوية؛ بسَببِ العدوان، فهناك من ماتوا من عدم توفر العلاج، حتى الهُدنة لم يهنأ بها سوى المرتزِقة والعدوان في السرق والدجل في أرضنا، وكلما انتهت هُدنة يُجددون هُدنة أخرى وكلها لصالحهم، وهكذا ما يقوم به هؤلاء الأنجاس لمدة ثمان سنوات ليست قليلة، وهذا البلاء يدوس بلادنا ويستحل ثرواتنا، وإلى متى سنظل هكذا دون حل؟! من هذه الجلسات التي يقوم بها الممثل الأممي في الملف الإنساني.

نرجو أن يكون الملف الإنساني ينتهي بسلام لصالحنا هذه المرة وبإيجابية خيرية تشمل العدل والسلم في بلادنا المظلوم، ويخرج كُلّ عميل من أرضنا، فسنرى آخر التفاصيل في نهاية هذه الهُدنة هل ستكون إيجابية أم سلبية؟! فهؤلاء الخونة كُلّ وسائلهم هي الخدع والمكر وقتل الأبرياء ونهب خيرات الشعب اليمني.

مستقبل المفاوضات بين مطالب الشعب اليمني وأهداف المشروع الغربي

منير الشامي

يتمنى اليمنيون قيادة وشعباً ويأملون أن تفضيَ المفاوضات الجارية برعاية عمانية بين وفدنا الوطني ووفد دول العدوان والجارية منذ شهور عدة إلى اتّفاق على هُدنة حقيقية عادلة تخفف من معاناة أبناء الشعب وتشكل قاعدة وأَسَاساً قوياً لمفاوضات جادة لإحلال السلام بالجزيرة العربية، خُصُوصاً بعد نتائج المباحثات الأخيرة التي تم التوصل إليها بين الطرفين برعاية سلطنة عمان ووصفها رئيس وفدنا الوطني بالجادة والإيجابية، إلا أن كُلّ المستجدات التي يمارسها تحالف العدوان على أرض الواقع اليمني وكذلك عدم التوصل إلى اتّفاق جدي لتمديد الهُدنة خلال أكثر من 3 أشهر يؤكّد أنه لن يتحقّق أي تقدم في هذا المسار رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها الأشقاء في سلطنة عمان، وهذه الحقيقة تدركها قيادتنا جيِّدًا ويعلم بها الكثير من شرفاء اليمن ليست ناتجة عن ظن تشاؤمي إطلاقاً بل إن قيادتنا الحكيمة الطرف الوحيد الأكثر حرصاً وتفاؤلاً أن تتكلل جهود وفدنا الوطني والوساطة العمانية بالنجاح، لكنها تستند في واقعيتها على أسباب كثيرة قوية وعلى عوامل دولية عديدة مفروضة على النظام السعوديّ ولا يستطيع أن يركنها جانباً أَو يتحاشاها ويمضي في مفاوضات جادة وصادقة، ولو كان بإمْكَانه ذلك لتم التوصل إلى اتّفاق في ظرف جلسة مباحثات واحدة أَو اثنتين ويرجع ذلك لعدم وجود أية مصلحة خَاصَّة له في العدوان علينا وهو مُجَرّد أداة لتنفيذه ولا يملك أقل قرار فيه فهو خادم للنظام الصهيوأمريكي لا أكثر والدليل على ذلك أن وفده صرح مراراً وتكراراً خلال مباحثاته مع وفدنا الوطني بشرطه الرئيسي والمتمثل بعدم الاعتداء على المملكة مستقبلاً من اليمن وضرورة وجود ضمانات بهذا الخصوص، وهذا السبب مُجَرّد ذريعة واهية يتحجج بها ليثبت ولاءه وطاعته العمياء لأسياده في النظام الصهيوأمريكي ويؤكّد به وفائه وجديته لتحقيق مشروعهم في الجزيرة العربية، وهو يعلم جيِّدًا أن تحقّق هذا الشرط بيده وحده وليس بيد غيره من خلال وفائه والتزامه بشروط أي اتّفاق يتم التوافق عليه مع قيادتنا يقوم على أَسَاس التعامل الندي والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤوننا الداخلية هذا من جهة ومن أُخرى هو يعلم علم اليقين أن قيادتنا يستحيل أن تنكث عهداً تعهدت به لأي طرف إلا أن نكث ذلك الطرف بالعهد المبرم بينهما مسبقًا، ومن جهة ثالثة يدرك جيِّدًا أن قيادتنا الحكيمة ممثلة بالسيد قائد الثورة -يحفظه الله ويرعاه- لم يطرح حتى الآن شروطاً حقيقية لتمديد الهُدنة بل عرض استحقاقات إنسانية فقط تمثلت في فتح المنافذ الإنسانية وصرف المرتبات ووقف الحصار الاقتصادي وهذه استحقاقات مشروعة لأي شعب يخوض حرباً مع أطراف خارجية أقرها القانون الدولي واعتبر منعها عنه جرائم حرب، والكل يعرف ذلك، ولعل هذا أكبر دليل على حرص قيادتنا على إحلال السلام ولذلك هي اليوم تُصر على ضرورة فصل الملف الإنساني عن الملف العسكري كخطوة أولى لإثبات حسن النية وتهيئة الطاولة للدخول في مفاوضات حقيقية وجدية وَإذَا وافقت دول العدوان على ذلك حينها سيثبتون حسن نواياهم إلا أنهم لن يوافقوا.

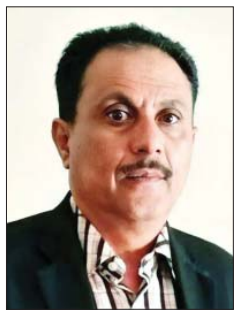

وقد يقول قائل إذَا كان الأمر كذلك فلماذا توافق قيادتكم على الدخول في مباحثات لن تفضي إلى نتيجة وتضيعون الوقت سدىً ما دمتم تعلمون ذلك؟ والجواب على هذا القول يتمثل؛ بسَببين الأول هو أن قيادتنا تتعامل مع تحالف العدوان من منطلق قرآني عملاً بقوله تعالى: (وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) وأما السبب الثاني فهو لتثبت للعالم أنها جادة في وقف العدوان على اليمن وأنها تسعى لإحلال السلام كواحد من أهم أهدافها ولذلك ستمضي في هذا المسار لإكمال الحجّة على دول العدوان أمام الله وأمام العالم، أما عن العوامل التي تؤكّد بأنه لن يتم التوصل إلى اتّفاق عادل عبر هذه المفاوضات فهي واضحة للجميع نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

-أن العدوان على اليمن هو عدوان أمريكي صهيوني بريطاني منذ وهلته الأولى؛ مِن أجل تحقيق مصالحهم التوسعية ومشروعهم الخبيث بالمنطقة وليس للسعوديّة أَو الإمارات أية مصلحة في العدوان على اليمن بل بالعكس هو ضد مصالحهم ومصالح شعوبهم جملة وتفصيلاً وهما مُجَرّد أدوات لا قرار لهما في وقف العدوان

-استمرار دول العدوان في إدخَال قواتهم وَاستحداث القواعد العسكرية وتنفيذ الإنشاءات في الجزر والشواطئ وفي المحافظات المحتلّة يدل على أن هدفهم المستقبلي هو البقاء وهذا هدف جوهري في عدوانهم بعد فشلهم في تحقيق أهدافهم عسكريًّا وسياسيًّا عبر تمرير مؤامرات الأقلمة أو تقسيم اليمن وتقزيمه خلال أكثر من عقد.

-عدم موافقة دول العدوان على تمكين الشعب اليمني من استحقاقاته الإنسانية وقيامهم بِوصفِها بالمستحيلة تارة وبالمتطرفة تارة أُخرى.

-استمرار مماطلتهم في فصل الملفات الإنسانية عن الملف العسكري يعكس رفضهم لتحقيق ذلك؛ لأَنَّ هذا الأمر لا يحتاج إلى وقت ولا إلى جهد ولا إلى دراسة وتحليل فلا يحتاج سوى نية صادقة ما يعني أن هدفهم من مسرحية المفاوضات الهزيلة هو المزيد من الوقت لترتيب أوراقهم ليس إلا.

-ولأَنَّ قيام دولة يمنية قوية تحمل مشروعاً قرآنياً ليس في مصلحة العدوّ الصهيوني والأمريكي والغربي بل هو تهديد خطير جِدًّا لمشروعهم الغربي في المنطقة وهو ما يعلمونه جيِّدًا ويحسبون حسابه أن اليمن الموحد القوي والمستقر لن يحول دون تحقيق أطماعهم التوسعية فحسب بل ستكون تلك الدولة إن ظهرت من أهم عوامل زوال تواجدهم في المنطقة كلها وستفشل مشروع التطبيع وتعيد دول المنطقة إلى مربع المناهضة للمشروع الصهيوني، في حين أن قيام تلك الدولة اليمنية القوية يصب في مصلحة السعوديّ والإماراتي وكل دول الجزيرة والمنطقة بشكل عام وأهم عامل من عوامل استقرارها وإحلال السلام فيها.

تلك هي بعض من العوامل التي لا يستطيع العدوّ السعوديّ أن يزيحها عن كاهله ليدخل في مفاوضات حقيقية وجادة ولذلك فأنا أعتقد أن العدوّ السعوديّ لن يوقّع على النتائج التي تم التوافق عليها بين الطرفين برعاية عُمانية؛ لأَنَّ أمريكا ستوجّه بذلك بمبررات تافهة وهذا يعني أن الحرب ستعود حتماً وبكل تأكيد وستستعر نيرانها وتتوسع ساحاتها لتشمل البر والبحار وستفرض قواعد مواجهة ومعادلات عسكرية جديدتين وستستخدم فيها أوراق خطيرة ليس على مستوى المنطقة بل على مستوى العالم ولن تستطيع دول العدوان التحكم في مجرياتها وساحاتها؛ لأَنَّ مجرياتها وساحاتها سيفرضه نطاق الصراع الذي ربما يتجاوز اليمن والجزيرة العربية وهذا ما ترتب له قيادتنا الحكيمة وتعد عدته، حينها لن يفاوض المعتدي بل سيركع مجبراً رغم أنفه وما ذلك اليوم ببعيد ولا وقوعه على الله بعزيز.

فانتظروا إنا منتظرون.

قراءة في درس معنى التسبيح: (2 - 3)

الشهيد القائد يتحدث عن الفرقَ بين النصر الشخصي والنصر الأكبر المتمثّل بنصر القضية

المسيرة : خاص

ما زلنا في الموضوعات والنقاط المهمة التي طرقتها محاضرة معنى التسبيح، إذ وضّح الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الفرقَ بين النصر الشخصي والنصر الأكبر الذي يتمثّلُ بنصر القضية، ولو كان في سبيل ذلك أن يضحي الإنْسَان بماله أَو حتى بنفسه.

ومن هنا تأتي الترجمةُ العمليةُ لوعد الله بالنصر لعباده المؤمنين، فهو وعدٌ بالنصر يتضمن صوراً أُخْرَى غير النصر الشخصي، وكان من الضروري التأكيدُ على خطورة هذه النظرة الشخصية للنصر، إذ أن وجود النظرة الشخصية للنصر كمقياس منحرفٍ يؤدي بمسيرة الجهاد إلى الانحراف برمتها، ولا يمكن أن يوجدَ البذل للنفس والمال إلا حين تغيب هذه النظرة الشخصية للنصر؛ لأَنَّ التحَرّكَ في سبيل الله لا تأتي معه شروط مسبقة، والنصر الشخصي يعد شرطاً مسبقاً لمن يتأمل.

بينما في المقابل حين يكونُ الهدفُ هو نصر القضية فسيكتسب المرء مناعةً تجاه كُلّ الظروف الصعبة التي قد تواجهه، كما قال عمار بن ياسر وهو يقاتلُ في صف الإمام علي بن أبي طالب في صفين: «والله لو بلغوا بنا سعفات هجر ما شككتُ أننا على الحق وأنهم على الباطل»، يقصد أصحاب معاوية بن سفيان من القاسطين، ومن المفترض أن تكونَ الرؤيةُ اليوم أشدَّ وضوحاً إذَا ما تحدثنا عن سقوط معسكر هنا أَو مدينة هناك، فهذا لا يعني أن نشُكَّ فيما نحن عليه من الحق، بل ينبغي أن يزيدنا إيْمَاناً.

النصر الإلهي:

حين نتحدَّثُ عن النصر الإلهي لا يعني ذلك أن نذهبَ بحديثنا إلى أفكار من قبيل أن ينهزمَ الأعداءُ بأمر الله كن فيكون، أَو أن تكون هناك مواجهةٌ لا يفلحون فيها، أَو أن يكون عظماؤنا في مأمن تام، كُلُّ هذا غيرُ وارد، فالنصر الإلهي قد يأتي ولكن مع وجود التعب والصبر والألم والمعاناة، وقد يُقتل منا الكثيرون في طريق الشهادة، وربما منهم القادة العظماء، {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ}، فالبداية تكون من المؤمنين، يضحّون، يقدمون كُلّ ما يمكنهم تقديمه، ينصرون الله، وعندما يتحقّق نصرهم لله يتنزل عليهم نصر الله، متجاوزا كُلّ المقاييس المادية، ولو كانت المؤشرات الظاهرة تجعل النصر محالا في ظرف ما.

إنَّ مَن ينتظرون النصرَ الإلهي ليحسم المعركة مع الباطل قبل أن يخوضوها واهمون، لا يعرفون الله، ولا يعون سننه، لا بد من الصدق مع الله، حتى نجد صدق وعده لنا واقعا في الحياة، وهذا ما يتطلبه التحَرّكُ في سبيل الله، «التحَرّكُ في هذا الميدان هو يتطلب مني أن أصل إلى استعداد بأن أبذل نفسي ومالي» كما يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-.

تنزيه الله تعالى في ذاته وأفعاله وتشريعاته:

يأتي تنزيهُ الله في عدة مجالات، فلا يتم حتى يستكملَ المرء كافة المجالات الثلاثة، ومتى نقص واحد منها دخل الخلل عليها جميعا، فتنزيه الله في ذاته من خلال نفي كُلّ صفة نقص أَو صفة مشابهة لمخلوقاته سبحانه، فكل ما المخلوقات عليه يكون الله {فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}، فتتلاشى كُلّ عقائد التشبيه والتجسيم والتبعيض والتقسم، ويغدو الله خارج قانون الحياة التي نحياها، حي لا كالأحياء، غني عن المكان، لا يحيط به الزمان، ولا تختلف بالنسبة إليه ما هو عندنا غيب وشهادة، أَو سر وجهر، أَو ماض ومستقبل، هو خالق كُلّ شيء، فلا يحكمه ما خلقه، ولا يعرفه من يسأل عنه بكيف وأين.

وتنزيه الله في أفعاله مجال ثان لا يقل أهمية عن الأول، فمتى استكمل المرء المجال الأول ووعاه تحول إلى المجال الثاني، فيعلم المرء أن اللهَ لا يظلمُ أحداً، وأنه حكيم عدل في كُلّ ما فعل، ولا يمكن أن يأتي من جانبه شر أبداً، الخطأ والنسيان منا، أما هو فحي قيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم، يعاملنا برحمته، ويرشدنا بحكمته، مهما ظهر لنا خلاف ما نقول هنا فالصورة ناقصة، ولا يمكن أن نهتدي إلى الحق بعقولنا وحدها، ولكن نستمد من الله الهدى وهو الهادي، كُلّ ما طلب من حق وعدل ورحمة، لم يكلفنا إلا بما نستطيع، وما لا نستطيع وما لا نعلم لم يكلفنا به، غرس في فطرتنا ما نحتاج إليه لمعرفة الحق والخير، وتمييز الباطل والشر.

وفي الأخير نقف عند المجال الثالث، فتنزيه الله في تشريعاته أمر لازم، فمن ينزه الله في ذاته وأفعاله كيف له أن يشك في أن ما شرع الله لنا غير ملائم، أَو أن ثمة ما هو خير منه، أَو أنه فيه قسوة أَو ظلم، هو أعلم بنا منا، {أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ}.

تأتي ثمرةُ هذه الجوانب في تنزيه الله من بالثبات والبصيرة، وتمييز الحق من الباطل، من دون ترك المجال للمضللين وضلالهم، والمدلسين وإغوائهم، وقد ضرب الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مثلا لذلك، حيث قال: «هو الذي لعن الظالمين، هل يمكن أن يوجب عليّ طاعتهم؟! لا.. فمن يأتي ليقول: إن الحاكم الفلاني هو خليفة المسلمين يجب طاعته؛ لأَنَّه أصبح ولي الأمر فتجب طاعته، فهو يحدثني بكلمة: [تجب طاعته] يضفي على المسألة امتدادًا تشريعيًا أي أن الله أوجب علي طاعة هذا أليس كذلك؟ أي: أن من شريعة الله، من دين الله أن أطيع هذا.. هذا لا يمكن أبدًا أن يكون من دين الله، لا يمكن أبدًا أن يكون مما يرضى به اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

التسبيح والحمد:

هناك تلازم بين تسبيح الله والثناء عليه، فقد جاء في القرآن الكريم {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ}، وجاء التسبيح مقرونا بالحمد في كُلّ الأذكار المأثورة، سبحان الله والحمد لله، سبحان الله وبحمده، فالتسبيح يستلزم الحمد والثناء، فالكامل المنزه عن النقائص والعيوب يستحق الحمد والثناء الدائم، وهذا الارتباط المتلازم ارتباط يجسد جانبا من جوانب الوعي، وهذا ما وصفه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بقوله: «التنزيه المتلبس بالثناء».

في كُلّ حالات الحياة ومواقفها، في حلوها ومرها، في البهجة والحزن، يظل المؤمن ثابتا جلدا صابرا، ثقته بربه لا تتغير ولا تتبدل، وأشار إلى نماذج كثيرة بين الناس حين غابت هذه الحالة من واقعها باتت تعاني من حالات إيْمَانية كثيرة كلها بعضها سببه سوء الظن بالله، وبعضها سببه المن على الله، ويجمع كُلّ ذلك الجهل بالله تعالى، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «بعض الناس قد يرى نفسه متى ما توجه توجهًا إيْمَانيًّا ثم مرض أحد من أقاربه، ثم حصل بَرَد على أمواله، ثم حصل كذا.. وهو يتجه هذا الاتّجاه.. فيحاول أن يتخذ قرارًا آخر بأنه يبطِّل، فيدعو الله فلا يرى أنها استجيبت دعوته، يرجع ينفر في الله»، وفي واقع آخر وهو واقع المن على الله سبحانه بما نقدمه من صالح الأعمال، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « أنت تعيش في حالة تمنن على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عندما ترى بأنك - الحمد لله - أصبحت تتجه باتّجاه الفئة الفلانية، أَو نحن - الحمد لله - أصبحنا الآن اتّجاهنا متدينين - كما يقال - ثم قد أنت منتظر من بعد.. ولا عاد ولا أي شيء يمَسَّك، قد أنت منتظر إنك ما عاد تلقى أية مصيبة».

كلتا الحالتين يجمعهما الجهل بالله، فمتى غابت حقيقة التسبيح غاب الثناء لله، والبديل هي حالات سوء الظن بالله والتمنن عليه، وكل هذه الحالات تعيش معنا في واقع الحياة، وتستعصي في حلها على أصحابها وأصحاب أصحابها، مع أن المدخل إلى علاجها ليس بتسليط الضوء عليها، بل بالتركيز على حمد الله وتسبيحه، الحمد والتسبيح الواعيين.

ترسيخُ التسبيح في الحياة:

تكرارُ التسبيح في مختلف الحالات التي نعيشها، ومختلف الأوقات أمرٌ مهم، يساعد على ترسيخ معناه في نفوسنا، لا سيما مع الوعي الكامل بمعناه، فمتى ما نسينا تذكرنا، ومتى ما غفلنا انتبهنا، والله الخبير العليم هو من أمرنا بتكرار التسبيح في الصلاة، وفي أوقات مختلفة، كآناء الليل وأطراف النهار، وأوقات الأسحار، ولهذا التكرار أثره في النفس وما تنطوي عليه لا شك.

كما أن تلمسَ مظاهرُ العظمة الإلهية في كافة جوانب الحياة، مما يعزّزُ معاني التسبيح في نفوسنا، بما يلبي حاجتنا الماسة إليه.

ولو وجد الحرص على التسبيح من سائر الناس كما أراد الله لتبدلت أمور كثيرة في واقع الناس، وتغيرت أحوالهم، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «ولو أن الناس انطلقوا من هذه القاعدة لكانت الدنيا بخير، ولكان وجه الدنيا على خلاف ما هو عليه الآن.. من قاعدة تنزيه الله، لكن أصبح وللأسف بدلًا عن أن تمتلئ القلوب بمشاعر تنزيه الله ملئت القلوب بعقائد نسبت القبائح والنقص إلى الله في ذاته وأفعاله وتشريعاته، من أولئك الذين يحملون القرآن بين جنوبهم، في صدورهم، من أولئك الذين يقرأون كتاب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فيرون فيه كم كرر الحديث عن تسبيحه والأمر بتسبيحه، واستنفار كُلّ الخلائق لتسبيحه. لماذا لم يجدِ هذا في نفوسهم؟».

وللدرس بقية.

برنامج رجال اللّه.. دروس من هدي القرآن الكريم - معنى التسبيح

أحيانًا الإنسان إذا لم يكن يعي ما يقول، ويعي ما يقرأ، ويعي ما يشاهد، تكون الأشياء كلها تمر على سمعه وبصره، وتنطلق من لسانه، وتمر مرور الكرام، لا تترك أي أثر، حاول أن ترسخ في نفسك دائمًا التنزيه لله، وإذا لمست بأنك لا تزال في وضعية قد تتعرض فيها لارتياب فاعلم بأنك لا تزال مهيئًا لنفسك أن تكون ضحية للضلال في أي وقت.. فيقولون لك: قال رسول الله كذا، وكان السلف الصالح كذا، وقال الصحابي الفلاني كذا، وكان كذا، والمفسر الفلاني قال كذا..... ويهذفوا عليك حتى تعتقد عقيدة باطلة هي كفر بنزاهة الله، كفر بقدسية الله، فتؤمن بها على أنها من دين الله، أليس هذا هو من الضلال؟

الله يريد منا أن نتعبد له بقدسيته، بنزاهته، فنأتي لنتعبده بماذا؟ بالنقص، نتعبد له بنسبة الفواحش إليه، نتعبد له بالسوء، أليس هذا من الباطل؟ الباطل الذي يعتبر باطل مضحك [وشر البلية ما تضحك].

نجد كذلك التسبيح مما أمر به أولياء الله، والرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يقول الله له: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ} (الطور:48 - 49).

وحتى في حالة الشدة كما حدث لنبي الله يونس وهو في بطن الحوت ماذا قال؟ {فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ} (الأنبياء: من الآية87) ألم يقل سبحانك؟ أنزهك {إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} (الأنبياء: من الآية87) فأن تكون أنت مؤمن بهذه القاعدة بشكلٍ واعٍ، وفي كل الحالات؛ لأنها قاعدة إيمانية في كل الظروف لا يمكن لحظة واحدة من لحظات حياتك تقول فيها: أما هذه ما تنزه فيها.. أما هذه ما تنزه فيها.. لا يصح إطلاقًا. في كل الظروف في كل الحالات، في كل الشدائد، في حالة الشدة والرخاء، وحالة السراء والضراء، لا بد أن تكون قاعدة لديك ثابتة.

نبي الله يونس ألم يسبِّح وهو في بطن الحوت {سُبْحَانَكَ}؟ هذه لها أثرها الكبير، أنك دائمًا سترجع إلى نفسك في كل حدث تواجهه في الحياة، وأنت تعمل في سبيل الله، وأنت ترى نفسك بأنك تسير على نهج أولياء الله، لا ترد اللوم على الله أبدًا، حتى وإن كان من عنده ما أصابك فإنما ذلك إما لأنك أنت كنت جديرًا بأن صدر منك ما تستوجب به أن يحصل عليك هذا الشيء، وإما لأن في ذلك مصلحة لك، وحكمة، حكمة من الله أن تلاقي تلك الشدة، أو تحصل عليك تلك المصيبة، لمصلحتك أنت.

من يضعف إيمانهم دائمًا يردون - كما نقول نحن - المَحْق، يردون المَحْق في الله، فيحمِّل الله مسؤولية ما حصل، ثم ينطلق ليسيء الظن في الله {وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} (الأحزاب: من الآية10) فحصل عند البعض عندما حوصر المسلمون في المدينة مع الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في غزوة الأحزاب: {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} حتى انطلق بعضهم يسخرون من النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) وهم يحفرون الخندق، عندما ضرب الصخرة فانقدحت فقال: (الله أكبر إني لأرى قصور فارس، إني لأرى قصور صنعاء) فقالوا: يعدنا بأن يصل ديننا، أو أن تفتح هذه المناطق على أيدينا، وها نحن لا يأمن الواحد منا أن يخرج ليبول. ألم يقولوا هكذا؟ انطلق بعض الناس يقول هكذا.

في [سورة آل عمران] بعد أحداث [أحد] حصل في غزوة أحد شدائد، وحصل فيها ما جعل البعض يرتبك، ما جعل البعض ينظر أنه لماذا أصابنا هذا الشيء {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ} (آل عمران: من الآية165) وهم قدهم يريدوا يتجهوا إلى الله! المحق منه، هو السبب، يمكن نَسِيْ، يمكن..! يعني في واقع الحال أنت قد تكون تتعامل مع الله على هذا النحو، ربما نسي، ربما لم يف، ربما.. وإن لم تنطق أنت بهذه، سوء الظن.

ففي مسيرة العمل، عندما يكون الموقف مع الله موقفا ثابتًا... تنزيهه، نزاهته لا يمكن أن يخلف وعده أبدًا. فمتى ما مر الناس بصعوبة ما رجعوا إلى أنفسهم، وإلى واقع الحياة: ربما خطأ حصل من عندنا ونحن نرتب المسألة على هذا النحو، وربما خطأ حصل من عندنا أنه ضعفت ثقتنا بالله عندما رأينا أنفسنا كثيرًا.. كما حصل في يوم حنين {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ} (التوبة: من الآية25)؛ لأنهم رأوا أنفسهم كثيرًا وكانوا ما يزالون بعد نشوة النصر بعد فتح مكة فاتجهوا لقتال هوازن، وبعض القُبُل الأخرى، فقال البعض:[لن نهزم اليوم من قلة] رأى جموعًا كثيرة، لن نهزم اليوم من قلة. وعندما يكون هذا الشعور داخل الكثير، بدل أن تكون النفوس ممتلئة باللجوء إلى الله، واستمداد النصر منه، والتأييد منه، الذي تعبر عنه الآية: {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (البقرة: من الآية250) لن نهزم اليوم من قلة.. فهزموا هزيمة منكرة. الإيمان على هذا النحو هو الذي يدفع الناس إلى أن يرجعوا إلى أنفسهم فيصححوا أخطاءهم ويكتشفوا أخطاءهم، ويُحَسِّنوا من أوضاعهم، ويُحْسنوا خططهم، ويُحْسنوا تصرفاتهم، ويظلون دائمًا، دائمًا مرتبطين بالله مهما بلغت قوتهم، مهما بلغ عددهم، يظل ارتباطهم بالله قويًا، ارتباطهم بالله وهم مائة ألف كارتباطهم بالله يوم كانوا ثلاث مائة شخص، أو أقل.. متى ما انفصل الناس عن الله، ورأوا أنفسهم وكأنهم في حالة لا يحتاجون معها إلى تأييد من الله سيضربون، سيضربون.. [لن نهزم اليوم من قلة] هي التي ضربت المسلمين في حنين.

وفي يوم أحد ما الذي ضربهم؟ هو العصيان للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، عندما عصى البعض وسكت الباقون فكأن معصيته هي تعبر أو أنها تحظى برضاء الآخرين، أي لم يستنكروا ما حدث من أولئك عندما تخلفوا عن الحفاظ على الموقع الذي أكد عليهم الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يظلوا فيه ولا يبرحوا منه، فحصل أن ضُربوا ضربة شديدة، وهزموا هزيمة منكرة، بعد أن كانوا في بداية المعركة كما قال الله عنهم: {تَحُسُّونَهُمْ} يعني قتل هكذا، وكأنه قتل بسهولة وسريع {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ} (آل عمران: من الآية152) حصل ما حصل فحصلت هزيمة، وحصل قتلى، وقتل نحو سبعين شخصًا. الإيمان.. الإيمان بالله سبحانه وتعالى الذي يعني في ما يمثل من التجاء بالله في كل الظروف، ثم إيمان بأهمية الاستمرارية على أسباب النصر هي جزء من الإيمان بالله.. وأنت إذا لم تلتزم فقد يحصل عليك مصيبة ثم تحمل الله المسؤولية، ثم تسيء ظنك بالله، وتكون أنت في الواقع الذي جنيت على نفسك من البداية {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ} (آل عمران: من الآية165).

المشهد الفلسطيني في أسبوع..

6 شهداء وعشرات الإصابات في (193) عملية توغل وتغوّل في الضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

شهد الأسبوعُ الفائتُ، استشهادَ ثلاثة مواطنين بينهم طفل، كما أُصيب 91 مواطنًا، بينهم امرأة وطفلان، وصحفي، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق، في اعتداءات لقوات الاحتلال في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية المحتلّة.

وفي التفاصيل: استشهد في 2023/01/14م، المواطن يزن سامر الجعبري، 19 عاماً، متأثراً بإصابته بعيار ناري في بطنه أطلقته تجاهه قوات الاحتلال خلال اقتحامها بلدة كفر دان، غرب جنين، في 2023/01/02م، وفي حينه قتلت مواطنين وهدمت منزلين في إطار سياسة العقاب الجماعي.

في 2023/01/15م، قتلت قوات الاحتلال المواطن أحمد حسن كحلة، 45 عاماً، بإطلاق النار مباشرة تجاهه بدم بارد، في عملية ترقى إلى إعدام ميداني خارج نطاق القانون، قرب بلدة سلواد شرق رام الله، واحتجزت نجله وأفرجت عنه لاحقًا.

في 2023/01/16م، استشهد الطفل عمرو خالد خمور، 14 عاماً، جراء إصابته بعيار ناري في رأسه، أطلقته تجاهه قوات الاحتلال خلال مواجهات رافقت اقتحام مخيم الدهيشة، في بيت لحم. وقبل انسحابها اعتقلت تلك القوات مواطنًا، ومتضامنة إيطالية، رحلتها إلى بلادها في وقت لاحق.

في 2023/1/17م، استشهد مقاوم فلسطيني برصاص قوات الاحتلال قرب حلحول في محافظة الخليل بالضفة الغربية المحتلّة، وأوضحت مصادر أن الشهيد هو حمدي شاكر أبو دية الزماعرة (40 عاماً)، أحد ضباط الشرطة الفلسطينية.

وفي 2023/1/19م، استشهد مواطنان وأُصيب آخرون فجر الخميس برصاص قوات الاحتلال، خلال اقتحامها مخيم جنين بالضفة الغربية المحتلّة.

وأعلنت مصادر طبية في مستشفى ابن سينا عن استشهاد جواد فريد حسين بواقنة (58 عامًا)، والأسير المحرّر والقيادي في كتيبة جنين أدهم محمد باسم جبارين، وكلاهما من مخيم جنين.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال عن استشهاد 17 فلسطينياً، منهم 7 مدنيين، و4 أطفال، والبقية من أفراد المقاومة، أحدهم فتى، وشاب قتله مستوطن بدعوى تنفيذه عملية طعن، وأُصيب العشرات في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلّة.

الجرحى والمصابون:

أما الجرحى فقد أُصيبوا جراء استخدام مفرط للقوة وإطلاق نار خلال عمليات اقتحام المدن والبلدات، أو قمع تظاهرات سلمية نظمها مدنيون فلسطينيون على النحو الآتي:

في 2023/01/14، أُصيب ثلاثة مواطنين، أحدهم طفل بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة كفر قدوم الأسبوعية السلمية، شمال قلقيلية.

وفي اليوم نفسه، أصابت قوات الاحتلال مواطنين اثنين بأعيرة نارية في قدميهما، عند اقترابهما من جدار الضم في قرية حبلة، في قلقيلية.

في 2023/01/17، أُصيب مواطن وشقيقته جراء إطلاق نار عشوائي من قوات الاحتلال بعدما قتلت مواطناً ادعت أنه أطلق النار تجاهها، على حاجز فجائي على طريق النبي يونس، شمال الخليل.

وفي قطاع غزة، أطلقت قوات الاحتلال النار 5 مرات تجاه الأراضي الزراعية (شرقًا وشمالاً)، و3 مرات تجاه قوارب الصيادين في عرض البحر (غربًا).

الهدمُ والتجريف والمصادرة والاستيطان:

شرّدت قواتُ الاحتلال عائلةً، قوامُها 9 أفراد، منهم امرأة، و7 أطفال، بعد هدمها ثلاثة منازل، ودمّرت 16 منشأة مدنية، في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. فيما يلي التفاصيل:

في 2023/1/13، أجبرت قوات الاحتلال مواطنًا على هدم منزله، ومساحته 100م2، في بيت حنينا، في القدس الشرقية، بحجّة البناء بدون ترخيص ضمن المنطقة المصنفة (C)، ما أدّى إلى تشريد عائلة من 9 أفراد، منهم 7 أطفال.

في 2023/01/15، هدمت قوات الاحتلال 16 منشأة صناعية، وتجارية، في قرية حزما، شمال القدس الشرقية، بحجّة البناء بدون ترخيص ضمن المنطقة المصنفة (C).

في 2023/1/17، هدمت قوات الاحتلال منزلاً من طابقين جاهز للسكن، مساحته 200 م2، في قرية بيت صفافا، في القدس الشرقية، بحجّة البناء بدون ترخيص ضمن المنطقة المصنفة (C).

في 2023/01/18، هدمت قوات الاحتلال منزلاً قيد الإنشاء، مساحته 200م2، وكوخ من الخشب، وكونتينر من الحديد وآخر من الصفيح المعزول، وجدار حول قطعة أرض مساحتها 500م2، و3 أعمدة من شبكة الكهرباء، في قرية عرب الرماضين، جنوب الخليل بحجّة البناء بدون ترخيص ضمن المنطقة المصنفة (C).

ومنذ بداية العام، شردت قوات الاحتلال 17 عائلة، قوامها 112 أفراد، منهم 17 امرأة، و40 طفلاً، جراء تدمير 16 منزلاً، منها 5 أجبر مالكوها على هدمها ذاتيًّا، و2 دمّرت على خلفية العقاب الجماعي. كما دمّرت 20 منشأة مدنية أُخرى، وجرفت ممتلكات أُخرى، وسلمت العديد من الإخطارات بالهدم ووقف البناء، في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

اعتداءاتُ المستوطنين:

نفّذ المستوطنون 3 اعتداءات بحماية قوات الاحتلال، تضمنت اعتداءات على المواطنين وممتلكاتهم، في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية. فيما يلي التفاصيل:

في 2023/01/13، اقتلع مستوطنون 65 شجرة زيتون، في بلدة كفر الديك، غرب سلفيت.

في اليوم نفسه خطّ مستوطنون شعارات عنصرية باللغة العبرية منها شعار "الموت للعرب"، "الموت للمسيحيين" على جدران مبنى البطريركية الأرمنية قرب باب الخليل، في القدس الشرقية.

في 2023/1/15، نفذ مستوطنون أعمال بناء لتثبيت بوابة في أرض الحمراء، التي استولوا عليها مؤخّراً، في بلدة سلوان، في القدس الشرقية.

ومنذ بداية العام، نفذ المستوطنون 13 اعتداء بحق مواطنين فلسطينيين وممتلكاتهم.

التوغل والاعتقالات:

نفذت قواتُ الاحتلال الصهيوني (193) عملية توغل وتغول في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز، أسفرت تلك الأعمال عن اعتقال (111) مواطنًا، بينهم متضامنة إيطالية، وامرأة، و18 طفلاً.

ومنذ بداية العام، نفذت قوات الاحتلال 541 عملية اقتحام، في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، اعتقلت خلالها 291 مواطنًا، بينهم امرأتان، و38 طفلاً. ونفذت تلك القوات عمليتي توغل محدودتين شرق قطاع غزة.

الحصارُ والقيود على الحركة:

تواصل فيه قواتُ الاحتلال حصارَها غيرَ اللاإنساني وغير القانوني، المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من 15 عاماً.

وواصلت قوات الاحتلال فرض قيود على حرية الحركة في الضفة الغربية، ففضلاً عن (110) حواجز ثابتة نصبت خلال هذا الأسبوع (111) حاجزًا فجائيًّا في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، اعتقلت عليها اعتقلت عليها 4 مواطنين.

ومنذ بداية العام، نصبت قوات الاحتلال 304 حواجز فجائية على الأقل، اعتقلت عليها 14 مواطنًا.

الشيخ دعموش: أمريكا أُصيبت بخيبات أمل متتالية في لبنان

المسيرة : متابعات

رأى نائبُ رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ علي دعموش أنّ «لبنان باتَ على مسافة قريبة من الانهيار الشامل إن لم يبادر المسؤولون لتحمل مسؤولياتهم، وباتت الدولة ومؤسّساتها مشلولة ومعطلة والمواطنون هم من يدفع الثمن، وبدل أن يُسارعَ السياسيون للتفاهم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، نراهم يتلهّون بالخلافات والكيديات والمناكفات التي تعمق المشكلات وتزيد من الانقسامات في البلد».

وخلال خطبة الجمعة، قال سماحته: «لم يعد هناك متّسع من الوقت للكيد والمناكفات السياسية ولا لتقاذف المسؤوليات، فأوضاع الناس والحال الذي وصل إليه البلد لم يعد يحتمل ذلك، وكل يوم يتأخّر فيه إنجاز الاستحقاق الرئاسي وتغيب فيه المعالجات المطلوبة على الصعيدين الاقتصادي والمعيشي يعود البلد فيه للوراء، ونقترب أكثر فأكثر من الانفجار الاجتماعي والانهيار الشامل».

وأكّد أن «من يتوسل الخارج ويراهن عليه للإتيان بالحل إنما يراهن على خيار خاطئ، فالخارج لا يملك كُلّ مفاتيح الحل، وهو لا يضع لبنان في سلم أولوياته، ويجب أن يقتنع الجميع أنّ الحل لا يكون إلا داخليًا ولبنانيًا، وأن إنجاز الاستحقاقات بالسرعة المطلوبة لا يكون إلا بالحوار والتفاهم بين الجميع، ومن يُفتّش عن حلول بعيدًا عن الحوار يتعب نفسه ولن يصل إلى نتيجة، وهذه التجارب في الماضي والحاضر كلها بين أيدينا وأمامنا ويجب أن نتعلم منها».

وشدّد على أنّ «المطلوب من كُلّ القوى السياسيّة وقف السجالات والكيديات، فالوقت ليس للمناكفات السياسية، بل للعمل كفريق واحد لإنقاذ البلد ومنع الانفجار، خُصُوصاً أنّ هناك من لا يريد للبنان أن يخرج من أزماته إلا بعد أن يُقدّم أثمانًا سياسية على حساب مصالحه الوطنية، وأي تأخير أو تباطؤ في تقديم المعالجات والحلول أو إهمال متابعة قضايا الناس الملحة لن يكون في مصلحة البلد على الإطلاق».

واعتبر أن «على أمريكا التي أُصيبت بخيبات أمل متتالية في لبنان نتيجة فشلها في محاصرة حزب الله، أن تيأس من إقناع اللبنانيين بالتخلي عن المقاومة، وعلى اللبنانيين الذين لا يزالون يراهنون على أمريكا في تحقيق طموحاتهم ومشاريعهم ألّا يراهنوا عليها؛ لأنَّها باتت أضعف من أي وقت مضى في لبنان والمنطقة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1571)

السبت
28 جمادى الآخرة 1444هـ
21 يناير 2023م

ما أحوجَ المرأةَ المسلمة في هذا الزمن الذي يستهدفها فيه أعداء الإسلام والبشرية للاقتداء بفاطمة الزهراء بما يحقق لها الحماية الفكرية والثقافية والأخلاقية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ماذا لو لم يكن هنالك محور (مقاومة)؟

الشيخ عبدالمنان السنبلي

تخيَّلوا معي لو أن محورَ (المقاومة) في لحظةٍ وبقدرةِ قادرٍ قرّر التخلِّيَ عن (المقاومة) والالتحاقَ برَكْبِ ما يسمى اليوم بمحور (الاعتدال).

لو أنهم قرّروا التطبيعَ مع «إسرائيل» إسوةً بنظرائهم في ما يُسمى بمحور الاعتدال..

لو أنهم قرّروا الانبطاحَ للأمريكان ولكل قوى الشر والظلام في العالم أُسوةً كذلك بنظرائهم المنبطحين في ما يُسمى بمحور (الاعتدال)..

برأيكم، ماذا سيحدث؟

البعض في الحقيقة سيقولون: لن يحدث شيء!

بل إن منهم من سيذهبُ أبعدَ من ذلك ويقول إن المنطقة ستنعمُ حتماً بالأمن والاستقرار والسلام!

وفعلاً بدأنا مؤخّراً نسمع مثل هذا الكلام كثيراً من خلال بعض الأبواق وعبر بعض القنوات والفضائيات العربية المعروفة!

لكن هل هذه هي الحقيقة؟

لا...، وربِّ الكعبة، ليست هذه هي الحقيقة.

الحقيقة هي أن هنالك وطناً اسمُه (فلسطين) لا يزال محتلّاً منذ أكثر من سبعين عاماً.

أن هنالك مسجداً اسمه (المسجد الأقصى) ويُدعى مسرى الرسول وثالث الحرمين الشريفين لا يزال مغتصباً وعرضةً كُلّ يوم للتدنيس والهدم...

أن هنالك (شعباً) مضطهداً ومهجراً ومشرداً عن أرضه منذ أكثر من سبعين عاماً أيضاً.

أن هنالك أُمَّةً مقاومةً نشأت وتشكلت كردِّ فعل عكسي لكل ذلك منذ أول لحظة وأول دقيقة قبل أكثر من سبعين عاماً، فمنهم من بقي على العهد وظل يقاوم تحت عنوان (المقاومة) أو (محور المقاومة) ومنهم من نكث العهد وذهب يساوم تحت عنوان (الاعتدال) أو (محور الاعتدال).

هذه هي الحقيقة التي يتغابى عنها الكثيرون!

الآن وبالعودة إلى السؤال الأول:

ماذا لو لم يكن هنالك محور (مقاومة)؟

هل كنا سنرى هنالك حركات مقاومة مثلاً في فلسطين أو لبنان؟

هل كان جنوب لبنان سيتحرّر أصلاً؟

وهل كان الفلسطينيون يوماً سيقفون بموقف الند لإسرائيل كما هو حاصلٌ اليوم في فلسطين المحتلّة؟

هل كان قطاع غزة أصلاً سيتحرّر؟

قطعاً لا.. وألف لا..

إذن، فوجودُ محور (مقاومة) هو بحد ذاته الأصل وهو الضرورةُ التي أفرزتها كُلُّ عوامل العدوان والتدخلات الأجنبية وهو كذلك الذي يجب أن يبقى وتلتفَّ حوله الأُمَّةُ، وأما ما سواه من محاور اعتدالٍ أو اعتلالٍ أو حتى (أم الصبيان) ليست سوى معاول هدم وأدوات تفريخ لمشروع عربي إسلامي كبير اسمه (المقاومة).

فاختر لنفسك أيها العربي والمسلم المحور الذي ينبغي لك أن تكون فيه.

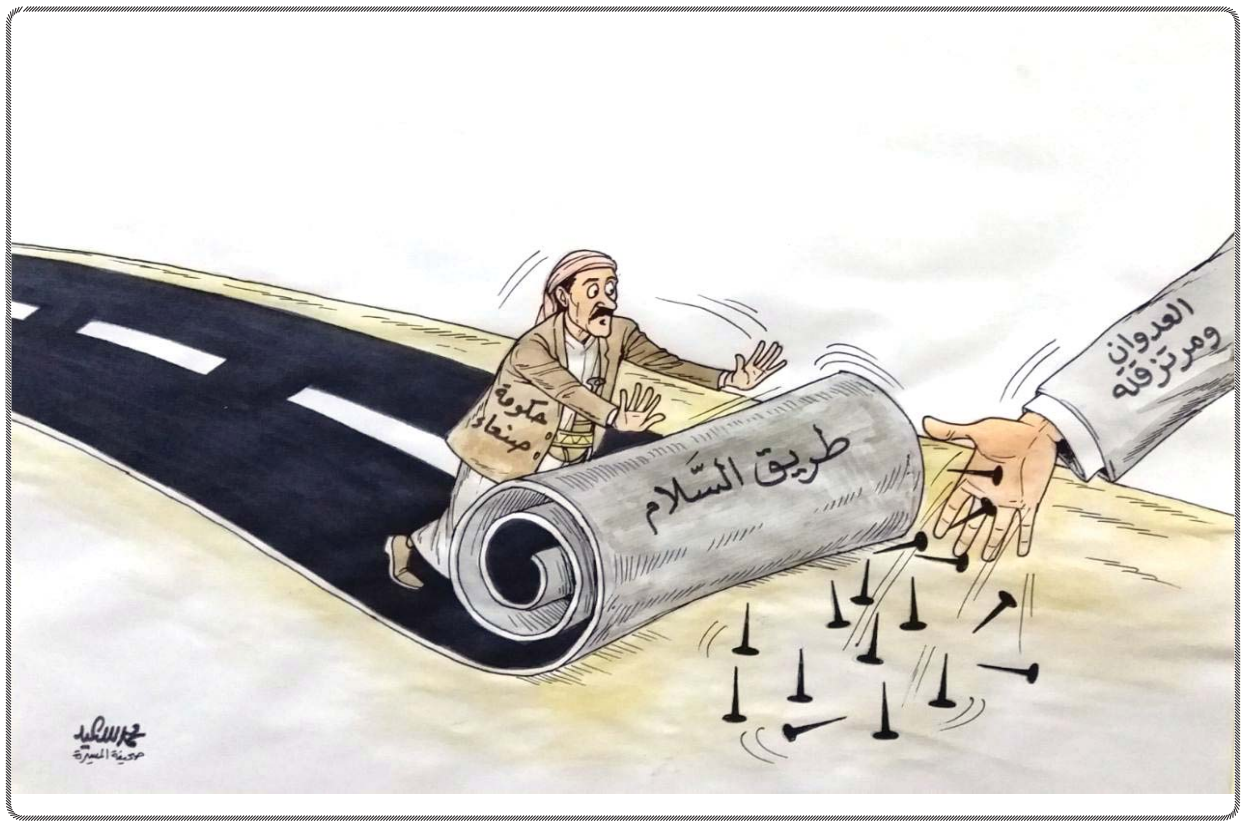

المرأةُ في الغرب.. حريةٌ أم احتقار

د. مهيوب الحسام

نتيجةً لما ضخته وتضُخُّه إمبراطورياتُ الإعلام الغربية وفروعُها الناطقةُ بلُغتنا في بلدان أمتنا وما تقوم به من تسويق لما يسمى بالقيم الغربية من الديموقراطية والحرية وحقوق الإنسان ومن ضمنها حرية وحقوق المرأة وتمكينها، إضافة لسياسات كثير من الأنظمة الحاكمة التي أنشأتها دول الاستعمار الغربي، فقد أدَّى ذلك إلى تزييف الحقائق وإحداث خرق كبير في جدار وعي أبناء وشباب الأُمَّة.

وما لا يدركه الكثير حتى الآن بأن القوانين الغربية عُمُومًا لم تك تعطي للمرأة أية قيمة إنسانية تُذكر ولم تعترف بالمرأة كمواطنة ناهيكَ عن الحقوق حتى منتصف القرن الماضي.

أما الحملةُ التي عَلَتْ أصواتُها مناديةً بحرية وحقوق المرأة منذ ستينيات القرن الماضي لم تك سوى تحايل لتدمير ما بقي للمرأة الغربية من بعض القيم الأسرية على ندرتها وهي تحمل في مضمونها معاني الاحتقار للمرأة من إباحة المرأة جسدياً للرجل أياً كان هذا الرجل بعلاقات لا قيمية ولا أخلاقية؛ بهَدفِ التفكك الأسري والضياع وهذه هي الركيزة الأَسَاسية التي تقوم عليها حضارة الضياع الغربية وقيمها التي ما انفك الغرب يسوقها لنا باسم الحرية والديموقراطية وحقوق الإنسان «القيم الغربية».

لقد عمل الغرب وفقاً لمخطّطاته الإفسادية ومن خلال إمبراطورياته الإعلامية وحربه الناعمة وإغراءاته المادِية وإن لم تنجح وتم رفضها في بلد ما لأي سبب فَإنَّه حاضر للحرب العدوانية المباشرة على ذلك البلد لتنفيذ تلك المخطّطات والشواهد كثيرة مع العلم أن القوانين والأعراف الغربية التي تمتهن المرأة وتتعامل معها كسلعة رخيصة تافهة لا تزال قائمة وممارسة كُلّ أنواع الإذلال بحق المرأة من ممارسة العنف والاغتصابات التي تتعرض لها في سن مبكرة في المدارس ومن ثم طردها من البيت بعد بلوغها الثامنة عشرة من عمرها وَإذَا ما أرادت البقاء فَإنَّ عليها دفعُ إيجار غرفتها ومعيشتها بدفعها دفعاً لمهاوي الرذيلة.

إن أعلى قيمة للمرأة في الغرب وخُصُوصاً للمرأة الجميلة الحسناء هي أن تكونَ ممثلةَ إغراء في الأفلام التي تنتجُها شركاتُ رأس المال لشاشة السينما وغيرها من الأفلام الإباحية الخارجة عن السوية الإنسانية أَو عارضة أزياء أَو استخدام جمالها في الدعاية والإعلان والتسويق من الجزمة إلى السيارة أَو مضيفات في المركبات والمطاعم أَو عارضات لأجسادهن، حسب العرض والطلب الجنسي، وهو أحد الحقوق الأَسَاسية للمرأة في الغرب.

إن هذه القيم البهائمية التي يسميها الغرب بحرية وحقوق المرأة وتمكينها لا تتم عبثاً ولا صدفةً، بل هي ثقافة وعمل ممنهج يخصص لها مدارس ومعاهد متخصصة للتعليم والتدريب؛ مِن أجل جودة هذه القيم وإتقان ممارسة هذه الحريات والحقوق ورفع القيمية التسويقية لجسد المرأة وزيادة منسوب حرية وصول الرجل للمرأة ومزيد من ابتذال المرأة ومهانتها وإذلالها واستخدامها كما تستخدم المناديل الورقية لتُرمَى بعدها في الزبالة فإذا كَبُرَت المرأةُ وشاخت لا تجدُ من يكفلُها سوى دار العجزة إذَا كانت محظوظةً وفي أحسن الأحوال إن كان لا يزال لديها شيءٌ من المال.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء